

العلماء الجاهلون

في

سهم القلم

تأليف

احمد الطاشعي

(مدرس البيان والانشاء بالقسم التجريبي و مراقب)

مكتبة دار الفكر في بيروت

١٩٥٥

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

بمطبع دار الفكر في بيروت

المفردات المعجمية

في رأسهم القلم

تأليف

احمد الهاشمي

(مدرس البيان والانشاء بالقسم التجهيزي ومراقب)

مدارس فيكتوريا الاحواز

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

طبع مطبعة النيل بشارة محمد علي أحمد الماصره بدمشق

ملامح العمل

في سهم القلم

تأليف

احمد الهاشمي

(مدرس البيان والأشياء بالقسم التجهيزي ومراقب)

(مدارس فيكتوريا الانجليزية)

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

طبع بمطبعة النيل بشارع محمد علي أمام المنصره بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن علم بالقلم . وشكراً على ما أنعم به ورسم .
وصلاة وسلاماً على (المفرد العلم) سيدنا محمد سيد العرب
والعجم . وعلى آله وأصحابه . وسائر اخوانه وأحبابه
﴿وبعد﴾ فإن من أرفع العلوم وأعلاها . وأنفس الننون
وأغلاها . فن الرسم الذي طالما درست رسومه . وصار كالهباء
مشوراً رميمه . حتى ولعت به حيناً . وأقت على خدمته
رهيناً . فنظمت دره في قلأئذهذه الرسالة اللطيفة . والتحفة
المنيفة . متحفاً بها نجباء أبناء المدارس المصرية . التي هي باهداء
نفائس المؤلفات النافعة حريه . اقتطفت ثمرتها من رياض
كتب المتقدمين والمتأخرين . فجاءت بحمد الله متخلية عما
يشين . متخلية بما يزين . وسميتها ﴿المفرد العلم﴾ في رسم القلم ﴿
والله أسأل أن ينفع بها الطلاب . ويفيد بها الكتاب . آمين

المؤلف

احمد الهاشمي

﴿ اليك معشر الكتاب ﴾

اعلموا حفظكم الله أن مرتبة الكتابة هي من الأمور التي بسببها
 ظهرت من القوة إلى الفعل خاصة نوع الإنسان • وامتاز بها كمال
 الامتياز عن سائر الحيوان • ولذلك قيل إن الخط أفضل من اللفظ
 لأن اللفظ يفهم الحاضر • والخط يفهم الحاضر والغائب • ولأن الكاتب
 يفعل ما لا تفعل الكتائب (١) فلذا كانت فضائل الخط حجة • ومزيته
 لارتفاع درجة النوع الإنساني مهمة • وهو وسيلة لغيره من سائر العلوم
 العقلية والنقلية • والسبب في توسيع دائرة المعيشة الدنيوية • من الزراعة
 والتجارة • والصناعة والامارة • وربما كان من تقدم في هذا العلم
 النفيس ومهر • وعرف بالجودة فيه واشتهر • يفوز بأعلى المراتب •
 وتزاحم على رقة رقة المنشور وكتابه المسطور بالمناكب • ويتقلد بمنصب
 الوزاره • ويكون ممن عقد على أعلا المجد والشرف ازاره • فريدة عقد
 نظام الدولة • المرجع إليه عند اظهار الصولة • وتفوذ القوله • هذا
 الوزير أبو علي محمد بن علي بن مقلة • قد مازه بعين نقده • وابتدع فيه
 طريقة لم يظهر مثلها من قبله ولا من بعده • وتبعه في ذلك المشروع
 المستطاب • علي بن هلال المعروف بابن البواب • سالكا مسلكه ومنهجه •
 فهدب طريقته وكساها حلاوة وبهجه

« ١ » - الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش المجتمع والمراد أن الكتاب لا تفعل
 مع استلزامها للمشاهدة اللفظية ما يفعله الكاتب الرادع الزاجر

مقدمة

﴿في مبادئ علم الرسم﴾

علم رسم الحروف هو قواعد اصطلاحية بمعرفة يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان

وموضوعه الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف التي تزداد والحروف التي تنقص

وممرته حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللحن وحكمه الوجوب الكفائي لما أن صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر الصناعات

وفضله احتياج كل علم اليه ولاغنى له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة

ونسبته الى البيان • كمنسبة النحو للسان • والمنطق للجنان • واستمداده من الأصول الصرفية • والقواعد النحوية • وواضعه علما. (١)

(١) والصحيح ان أول من خط بالعربي مراراً بن مرة وكان يسكن الانبار الى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط التواعد له فسمي بالخط الكوفي ثم تبعهم في تدوين قواعد علماء البصرة ومن الانبار انتشرت الكتابة في العرب حتى جاء الاسلام فانتشرت في مكة والمدينة وجميع البلاد التي افتتحها المسلمون ثم جاء ابن دقة فنقل الكتابة من الخط الكوفي الى هذه الصورة وبمده ابن البواب

البصرة والكوفة واعلم أن الكتابة العربية قريبة الحدوث قبل
الاسلام لان العرب كانوا أهل حفظ ورواية أغناهم حفظهم عن
الكتابة وكانت أشعارهم هي دواوين توارىخهم وضابطة لأيامهم
وحروبهم وأما الشكل والنقط فحدث بعد الاسلام
والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي
والحجاج بن يوسف وأتباعه كنصر بن عاصم هم الذين كملوا
بقية الشكل في مدة عبد الملك بن مروان

❦ الدرس الأول ❦

الهمزة التي في أول الكلمة حقيقة (١) ترسم ألفاً مطلقاً

(١) بخلاف التي في أول الكلمة حكماً وهي الهمزة التي دخل عليها
همزة الاستفهام أو ها التنيه أو اسم زمان أو لام مفتوحة فتكتب
حرفاً من جنس حركتها نفسها نحو هؤلاء - يومئذ - حينئذ -
وقتئذ - صبيحئذ - ليتئذ - - ساعتئذ - قبلئذ - بعدئذ -
لأنت أعلم الناس - لأن لم تنتهوا - أنذا متنا - أئن ذكرتم -
أئنك لأنت يوسف - أئنفا ادعيت هذا المدعى - أئنك اذن لست ممن
وعى - أؤنبئكم - أأسجد - أؤنزل

هذا اذا لم تكن الهمزة التي في أول الكلمة همزة وصل فان كانت
همزة وصل فتحذف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أصطفى البنات
على البنين ونحو أشرتيت هذا

سواء كانت همزة وصل (٢) أم همزة قطع (٣) مثل اسم - أب -
 - أخ - أخت - أكرم - إكرام

وإن دخل عليها اللام المكسورة تبقى على حالها نحو لأنك تقول
 الحق - لأيلاف قريش إيلافهم - تزوج زيد جارية لأيلادها ليكون
 مالكا لأيلاتها

هذا إذا لم تكن اللام المكسورة داخلة على إن المصدرية الواقع بعدها
 لا النافية فإن كانت داخلة على أن المصدرية الواقع بعدها لا النافية كتبت
 همزة الكلمة ياء نحو لأعلم أهل الكتاب - لأأكون عليك حرج
 وإن دخل عليها همزة الوصل فإن كانت مضمومة كتبت همزة
 الكلمة واو أو نحو أو تمن الرجل وإن كانت همزة الوصل مكسورة كتبت
 همزة الكلمة ياء نحو أئزر - أئتمن - أئتمرا - أئتمرا
 أئتمرا - أئتمرا - ما لم يتقدم الهمزة الأولى في الماضي والامر فاء أو
 واو فإن سبقها ذلك وأمن اللبس حذف الأولى ورسمت الثانية ألفاً
 حلوها محلها نحو فأئمن وأئزر وأئتمرا جميعاً

(٢) هي التي تثبت في اللفظ إذا وقعت في ابتداء الكلام وتسقط
 فيه إذا جاءت أثناء مثل استخراج

(٣) هي التي ينطق بها في الابتداء والوصل مثل أكرم أجاب
 أب . أخ . أم . إجابة . إكرام . إن

تنبيه إذا توالى في أول الكلمة همزتان قلبت الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها
 نحو آخذ . آكل . أوتى . أوتر . أوتمن . إئتمن . إئتمرا

الدوس الثاني

الهمزة التي في وسط الكلمة مطلقاً تكتب الذاً في ثلاثة مواضع

- (١) اذا كانت ساكنة بعد فتح كرأس وكأس
 - (٢) أو كانت مفتوحة بعد فتح كسأل
 - (٣) أو كانت مفتوحة بعد حرف صحيح (١) ساكن كمرأة
- ومسألة (٢)

مفردات

بأس - نأى - يأخذ - فأس - دأب - رأي - يأمر - يأسف
يألف - تأمل - ترأس - تذاب - ترأد - تفأد - يسأل - شأو
يسأم - فجأة - قرأت - أنبأهم قصدت ملاءهم - أصاحت خطأهم -
سمعت نبأهم - يقرأ ان

- (١) وان كان الساكن متلاً كتبت قطعة ولا تصور بحرف كما سيأتي نحو
تساءل وتشاءب وتفاعل وتشاءم وهذا اذا لم يحصل ايس كما مثل وان حصل ايس
كتبت ألفاً نحو لا تياس
- (٢) وقد يكتب نحو مسألة بلا ألف

الدرس الثالث

الهمزة التي في وسط الكلمة مطلقاً تكتب واوا في خمسة مواضع

- (١) إذا كانت ساكنة بعد ضم كالأؤلؤ ويؤيؤ ويؤيؤ من وسؤل
- (٢) أو كانت منتهية بعد ضم كؤمل وسؤال ورؤال
- (٣) أو كانت مضمومة بعد ضم كرؤوس (١)
- (٤) أو كانت مضمومة بعد سكون كأرؤوس والتناؤل ومؤمن
- (٥) أو كانت مضمومة بعد فتح كرؤوف . أوئبكم

مفردات

الترؤد • التفؤد • التكوؤد • التروؤس • التذؤب • يؤم • صؤل
 نؤم • لؤم • نؤى • قؤل • أؤكؤس • أبؤس • التشاؤم • اتلاؤم
 التناؤب • هاؤم • سؤر • مزؤذ • مؤت • ضؤؤؤ • رؤيا • مؤلف • يؤسف
 يؤول • مؤكد • مؤيد • مؤاخذ • مؤانس • مؤجل • مؤجر • مؤونة
 بؤونة • مؤدب • دؤلي • فؤاد • مؤخر • تجرؤكم • تبرؤنا • تواطؤك
 تكافؤك • خؤولة • مؤونة • ذؤون • يؤوب • يؤول • قؤول
 سؤول • يؤوس • نؤوم • صؤول • بؤوس • قؤود • مؤودة
 جؤؤؤ (صدر الصيد) رؤال (لعاب الحيوان) ظهر خطؤه • هؤلاء

تنبه حرف المضارعة بعد جزء من الكلمة ولذلك مثلنا للهمزة المتوسطة
 حقيقة بالكلمات التي دخلت عليها أحرف المضارعة
 « ١ » وبعضهم يكتب رؤوس ورؤوف همزة مفردة وبعدها واو واحدة

الدرس الرابع

الهمزة التي في وسط الكلمة تكتب ياء في سبعة مواضع

- (١) اذا كانت ساكنة بعد كسر كبير وبس وذئب
- (٢) او كانت مكسورة بعد فتح كرئيس ومطعم
- (٣) او كانت مكسورة بعد ضم كسئل ودئل (١)
- (٤) او كانت مكسورة بعد كسر كمئين وفئين
- (٥) او كانت مضمومة بعد كسر كمثون وفثون
- (٦) او كانت مفتوحة بعد كسر كذئمة . رئة . ناشئة
- (٧) او كانت مكسورة بعد سكون كأسئلة وموئل ومسئد

مفردات

سُم • يئس • لئيم • ضئيل • زئير • الأئمة • يئن • يئد • يئيد
 افئدة • سائل • مسائل • موائل • عوائد • بائع • قائل • رئاء • خاطئة
 رئال (ولد الزعامة) • تقرئين • تمائين • تنشئين • مرجئين • مارجئين • مبدوئي
 قارنا • مقرئكم • يبدئه • يقرئه • يكافئه • ينبئه • سيئهم • يهيطان
 يقرئان • الكسائي • النسائي • طارئان • منشئان • مستهزئان • يستهزئون
 يبرئون • يبتدئون • من وضوئك وضوئه وسؤئه وتبؤئهم

(١) الا اذا كان قبلها ضمة وبعدها ياء تكتب ياء واوا نحو رؤى ونؤي كما ذهب اليه البعض وكذا المتوسطة عارضا المسبوقة بضمة نحو عجبت من تباطؤكم

الدرس الخامس

الهمزة التي في وسط الكلمة تكتب مفردة بدون أن تصور بحرف في موضعين

- (١) اذا كان قبلها حرف مد أو لين (١) كتناءل . تضائل . تشاءب
- (٢) أو وقع بعدها حرف مد كالسوءى مرءوس (٣)

مفردات

السموعل • توعم • المروعة • الموءوده • وضوءك • ابدءوا • داءان
 داءين • جاءوا • قرءوا • باءوا • جاءا • جزاءان • رداءان • السوءاء
 (ضد الحسنا) ليسوء ويقرءون • يبدءون • ابدءوا • عباءة • قراءة
 براءة • فجاءة • مسلاة • كفاية • مقروءة • مبدوءة • مروءة • شئوءة
 سوءة •

- (١) الا اذا كان ياء ساكنه مثل جينل «الضبيع» وخطبة ومشية وردية ودينية وشيان فيرفع لها نبرة تركز عليها الهمزة حتى لا تفصل حروف الكلمة من بعضها كما فعلوا ذلك في مسؤل ومشوم
- (٢) هو ابن عادي اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء ومكارم الاخلاق
- (٣) قاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها ليس ضمير تنية ولا جمع تحذف صورتها الا اذا خيف الابس فلا تحذف نحو قول خوفان اشتباهه تصدر قال

الدرس السادس

الهمزة التي في آخر الكلمة لها أربع حالات
 الحالة الأولى تكتب ألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قرأ
 لحالة الثانية تكتب واوا إذا كان ما قبلها مضموما نحو لو لو
 الحالة الثالثة تكتب ياء إذا كان ما قبلها مكسورا نحو منشىء
 الحالة الرابعة لا تصور الهمزة بحرف من الحروف الثلاثة
 بل توضع القطعة في محلها وذلك إذا كان ما قبلها ساكنا مطلقا
 سواء كان صحيحا أو حرف علة كجزء وجزاء ويسوء والتبوء

مفردات

يقرأ . أنشأ . ما جاء . منشأ . يتجزأ . أكرمت امرأ . هذا
 نبأ . لا تقنا تذكر صاحبك . تبوأ الدار . هذا امرؤ . وضؤ
 الوجه . دفؤ اليوم . التبرؤ . اتجزؤ . التكاكؤ . التوضؤ .
 جؤ جؤ . هزؤ . وطؤ الفرائش . مبتدى . سأبتدى . وما أبرئ
 نفسى . كل امرئ سئى يندم . فئى . برئ . طارئ . ظمئ .
 مخطئ . بطء خطء . كساء . جاء . يجئ . يضى . شئ . فئ . يبوء .
 يسوء . وضوء . قروء . مستهزئ . دفء . ملء . بدء . ردىء .
 دنئ . قئ . هئى . مضئ . التهبؤ . التكافؤ . بيوى . يئى

تنبه إذا اتصل بالهمزة المتطرفة تاء التانيث أو ضمير الرفع المتحرك كان حكمها
 كحكم الهمزة المتوسطة حقيقة نحو قرأت قاطمة وطمئت ووضئت واعلم أن كل
 همزت صورت ياء لا تنقط

أَمَّا بِيَعْلَى حَوْلِكَ اللَّهُمَّ فَرِحْنَا بِكَ

١

بِسْمِ اللَّهِ مَبْدِئِي وَمِنَ الْعَدَمِ مَنْشِئِي
نَسْتَفْتَحُ الْأَمْلاءَ بِحَمْدِ بَارِي هَذِهِ الْكَائِنَاتِ . وَمَنْشِئِي
هُؤُلَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ . وَمَبْدِعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ . الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى جَلَّ شَأْنُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ . وَوَلَهُ الشُّكْرُ
عَلَى آيَاتِهِ الَّتِي لَا تَحْصَى . وَنِعْمَائِهِ الَّتِي لَا تَسْتَقْصَى . وَنُصَلِّي
وَنُصَلِّمُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ . الَّذِي أَدْبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ وَنَشَأَ
عَلَى أَكْمَلِ الْفَضَائِلِ الْحَسَنَى مِنْ مَبْدَأِ صَبَاهِ . حَتَّى بَلَغَ مِنْ ذُرَا
الْكَمَلَاتِ كُلِّ مَا يَتَمَنَاهُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَوْلَى الْهُدَى .
وَأَصْحَابِهِ نَجْمِ الْإِهْتِدَاءِ . الْمُتَلَأَلَى نُورِ هَدَاهُمْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .
أَصْحَابِ الْمَأْثَرِ الْغَرَاءِ . وَالشِّيمِ الشَّمَاءِ . غَرَسُوا الْأَيْمَانَ فِي أَفْئِدَةِ
الْمُؤْمِنِينَ النَّائِينَ عَنِ سُوءِ الْبُؤْسِ وَشَوْمِ دَنَاءَةِ الدُّنْيَاءِ وَبِدَاءَةِ
لُؤْمِ اللَّثَامِ . فَتَحَلَّوْا مِنْ بَعْدِهِمْ بِضِيَاءِ الْهُدَى وَبِلَأَلَى التَّقْوَى
وَتَمَسَّكُوا بِالسَّبَبِ الْأَقْوَى . فَفَازُوا بِأَعْلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ

٢

أنشأ الله المرء مدينا بالطبع مجبولا على حبّ المعاشرة
 والمؤالفة والاتئناس بابناء جنسه ولا يئيد (١) إلا بهم فيجب عليه
 أن يتمسك بالآداب ومحاسن الاخلاق كي تؤلف المحبة بينهم
 فان سوء الأدب . يهدم ما بناه الأئمة السلف من قصور
 الحسب . وقيل الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب . وسيئه
 أجني عند الاقارب

فالأديب يكون حسن المحادثة لطيف المؤانسة لإيلاف
 قلوب اخوانه . اذا رأى سيئة سترها . أو حسنة نشرها . يعين
 على دفع النوائب . ويصبر على حلول المصائب . بدون اشمئزاز
 نفسه . يميل عن التجرؤ على اللهو ويعرض عن اللغو . يؤدي
 فرضه ويصون عرضه . يصل من قطعه . ويهطى من منعه .

٣

ينبغي للمرء ألا يخرج من منزله لأداء شؤونه أو القيام
 بأعباء وظيفته إلا بعد أن يوقف أهله على موضع ذهابه وميعاد

أن يؤوب منه إن كان يعرفها كي يكونوا على بصيرة من أمره
 وإذا زاره امرؤ فليستقبله بجملة مرحبا به ويصافحه ثم
 يجلسه في محل مهيب للاستقبال متلاً لثا وجهه بالبشاشة مظهراً
 سروره به واشتياقه الى رؤيته مبتدئاً له بحديث يعلم أن نفسه
 تميل اليه ولا يظهر أمامه التشاؤم من سيء الامور لئلا يظن
 أنه بسببه . ولدى انصرافه يشيعة الى الباب الخارج إكراماً له
 ويظهر له أنه متأسف على فراقه ويشكره على مروءته لزيارته
 ويسأله أن يكررها في المستقبل



جلس المأمون يوماً للفصل في شؤون الامة فكان آخر
 الفئة التي تقدمت لديه امرأة عليها ثياب رثة فوقفت بين يديه
 مطمئنة وقالت يا امام الأئمة ويا أمير المؤمنين . السلام عليك
 ورحمة الله وبركاته . فقال . وعليك السلام يا أمة الله تكلمي
 في شأنك بدون بطء فأنشدت
 يا خير منتصف يهدي له الرشيد ويا إماماً به قد أشرق البلد

تشكو اليك عميد القوم أرملة عدا عليها فلم يترك لها سبدا
وابتزمني ضياعي بعد منعها ظلما فترق عن الأهل والولد

فأطرق المؤمن حيناً ثم رفع رأسه اليها وهو ينشد

في دون ما قلت زال الصبر والجلد

عني وقرح مني القلب والكبد

هذا أذان صلاة العصر فأنصرفني

وأحضري الخصم في اليوم الذي أعد

والمجلس السبت ان يقضى الجلوس لنا

نصفك منه والا المجلس الأحد

فلما كان يوم الأحد جلس فكان المبتدئ بالدخول اليه

تلك المرأة فقال لها أين الخصم السوء قالت الواقف على رأسك

يا أمير المؤمنين وأومأت الى العباس ابنه . فأجلسه معهما مجلس

الخصوم وأخذوا ينشئان رؤس الدعوى وكان كلامها يعلو كلام

العباس . فقال لها أحد الحاضرين اخفضي زئيرك فقال الماءون

دعها فان الحق أنطقها وأخرسه . فبقيت تنن بشكايتها أمام ملكه

حتى انتشر نبؤها في الجلسة فنصرها على ابنه العباس وأظهر له

خطأه وأعطاه قانوناً يقرؤه ويرد الضياع إليها

٥

كان في غابر الأزمان ثلاثة أشخاص سائرين فوجدوا
كنزاً يتلألاً تلاً لوماً مضياً أمام أعينهم فكشوا بجانبه وقالوا
قد جمعنا واشتد ظمؤنا وسئمنا من اتعب فليمض واحد منا
وليبتع لنا صيداً نأكل من جوؤه (١) فمضى أحدهم وبينما هو
ذاهب أضمر في نفسه لهما سوءاً ليسيهما به وقال الصواب أن
أدس السم في الدسم لياً كلاه فيموتا وأنفرد بالكنز دونهما
ثم أتبع القول بالفعل (والله يكافئه) وكان الرجلان الآخران
متواطئين على أنه إذا رجع بالطعام قتلاه وانفرد بالكنز
دونه . فلما وصل إليهما وثبا عليه بجرأة وقتلاه وأكلا من
الطعام المسموم فوقعا في سوء عملهما (وبئس تواطؤهم
وتجرؤهم على الشر) فلما اجتاز بذلك المكان أحد الحكماء
الرؤساء ومعه نفر من أصحابه فقال لهم « مشيراً إلى الكنز »

(١) أي من صدره

هذه الدنيا . فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة وبقيت هي بعدهم

٦

يقال إن أحد الرؤساء الامراء الموطون أكنافا الذين
 بالذون ويؤثون لما كبر سنه وضعفت شببته تنازل عما
 لديه لأولاده بعد أن تعهدوا له أن يقوموا بشؤونه كافة فوفوا
 له بذلك مدة ثم طفقوا يهملونه شيئاً فشيئاً وجزءاً فجزءاً حتى
 سئمت نفوسهم وأصبحوا يطعمونه ويلبسونه السوءاء وتشاءموا
 منه ويستمزئون به ولا يبدءونه بسلام ولا كلام ليسوعود بدنيء
 أعمالهم وردىء طباعهم السيئة فلما رأى الأب ذلك منهم ندم
 على ما فعله واستمر يتجرع غصصاً منبئة بالحسرات من أولئك
 اللثام الذين حملوا بؤس الخطايا على أعناقهم النائين عن الحسنات .
 الهائمين في أسوأ السيئات الى أن أتاه بعض أصدقائه القدماء
 ذات يوم بخمسين ألف فرنك فأحضر صندوقاً مكيناً أودعه
 اياها . فلما رأى الأولاد ذلك ابتدءوا يحترمونه كي يتنازل لهم
 عما لديه لكنه لم يعطهم شيئاً ولما مات أسرع الأولاد الى
 (٢ — المفرد العلم)

الصندوق وفتحوه فاذا هو مملوء حجارة فوقها ورقة مكتوب فيها ان الله يحول الذهب حجارة للبنين المشائيم الذين يعقون والديهم

٧

الأسد ويسمي بالربال رئيس الحيوانات وهو كبير الرأس مدور الوجه مضيء الجبين مستدير الأذنين لطيف المؤخر هائل المنظر زئير الصوت جرىء العزيمة صؤول المخالب مؤوته جوجو وجوشوش (١) صيده الذي اصطاده بنفسه فيأنف من أكل صيد غيره . يرى جميع الحيوانات دونه فلا يألف أحداً منها اذا زار في جوف الصيافي ألقى الرعب في سائر جهاتها واذا هاجه هائج من نحو جوع أو غيره على أنشاه أو وله على أشباله أو خطر على حياته سأت طبائعه وأخلاقه إساءة هائلة وان وقع بصره على حيوان وقتل دمه تدميراً واذا اشتد بلاؤه المشؤوم تسيء معاملته . مدة حمل أنشاه مائة يوم وثمانية ثم تضع الى خمسة أشبال وتحنو عليهن كل الحنو وترضعهن ستة أشهر لا تفارقهن

(١) كلاهما بمعنى الصدر

صباح مساء خصوصاً في أوائل ولادتها .



يجب عليك أيها الشاب المؤدب أن تتشد في أعمالك
بالطمانينة والتؤدة والرؤدلتحلي بالآداب والفضائل ولا تكن
ممن لوّم طبعه وساء فعله وضل عن معالم الهدى وتمسك بعرا
الهوى ونأى عن طريق العلافباء بغضب من الآله الذي أنشأه
وخلقه في أحسن تقويم ولا تسأل عما لا يعينك فان ذلك يؤذى
ويسبب المسئول الذي لا يود انباءك بما وقع له وربما أجابك
بما تكرهه فتندم على سؤاله ولا تأتمن لثيما ولا تعاشر دينياً ولا
تؤذم مؤمناً ولا تكن قليل الحياء ولا مخالطاً للسفهاء ولا محباً للأذى
والشوم لاخوانك لكي تبلغ شأوا الدرجات



على المرء أن يسعى في علاج أمراض نفسه بأن يتفقد
أحوالها فاذا رآها جانحة الى السيئات ورؤاء الدنيا زجرها

قائلاً يانفس أما تخافين العار . أما تعلمين أن عاقبة المسىء النار
أما تعرفين أن الله هو المكافئ عالم الغيب والشهادة لا يسأل
عما يفعل ونحن مسئولون بين يديه . وهكذا . ثم يحاسبها
كل ليلة قبل النوم وينظر ما اكتسبه في نهاره من رثاء وحسنة
فيشكر الله تعالى عليها وما ارتكب من مئيرة وسيئة فيستغفره منها
فلا شك انه بتلك الطريقة يرتقى الى سماء العلا ويصير امراً
حاز الكمالات والفضائل ويسمو الى المراتب العليا باستحقاق
وكفاءة ويصبح من رؤوس أولى المروءة

١٠

هلم أيها الصديق أوقفك على تفصيل حياة ولد أعرفه كاد
يتصف بجميع الصفات الدنيئة كي ألقى في قلبك أشد الكراهة
لمثل عوائده وأفعاله الرديئة فتجنبها وتتحلى بنقيضها فانه سيء
السلوك قد اتخذ جميع ما يكرهه العقلاء عادة . تراه يسأل متأتئاً
امراً عن نباء امرىء تآتئاً لئيم دنيء نشأ متعوداً على الدناءة
وسوء الخلق مبتئس لرؤسائه وغير مكترث بيوم الامتحان

الذي يسأل فيه عن نبأ المسائل التي نبيء بها قبل السؤال
فساعتئذ يؤنب تأنيدا يؤلمه إيلا ما يتمني لنفسه ذُوًّا (١) وتراه
مُخْتَبِئًا يتقيب عن المدرسة لادني داع كشراء كسوة أو مرض
اخترعه كسله وتحايله فيقع في ذُوْلُول (٢) ويصبح من الاخسرين
أعمالا (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم
يحسنون صنعا)

١١

أيها الصديق اطلب في الحياة العلم والمال تحز الرئاسة
على الناس بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بالعلم والعامه
تفضلك بالمال واتمد في أعمالك اتقاد العقلاء الذين احرزوا
فرائد العلوم التي تضيء فؤاد المؤمن النائي عن بؤس الخطايا وابدأ
بالتمسك بدينك المتلألئ تلاً لؤ الشمس وقت صفاء سماءها .
والتمس الرفعة بالتواضع والشرف بالدين وأطع رأسك فيما يأمرك
به لانك مرءوس له يجب عليك طاعته . ولا تكن لثيماً دينياً

الخصال تميل الى الشر والاذى كالذوالة (١) فان ذلك عادة اللئام
وصن عقلك بالحلم ومروءتك بالعفاف ونجدتك بمجانبة الخيلاء
واثمن من ائتمك ودعك من التساؤل غير النافع مع رفقاتك
الازكياء لتلا يظنوا انك رديء السجيا والافكار ولا تكن
ممن يستهزئ بالناس تأمن على نفسك في الحياة الدنيا وفي
الآخرة

١٢

يحكى أن أحد المعلمين سأل تلامذته سوآلا عن هيئة
دخول الهواء في رئة المرء وخروجه منها قوؤ ولا لهم من يشرح
لي هذه المسألة أ كافته مكافأة تنبيء بذكائه وتملاً أفئدة أهله
سرورا. فأخذ الكل يبتدئون في حلها الى أن قام من بينهم شاب
مؤدب يؤمل فيه الخير ويتبوء من الشر والضير. وقال أيها المعلم
خطئ عنك سوء ان من تأمل في هيئة المنفاخ وجد أنه عبارة
عن لوحين موضوع أحدهما فوق الآخر يتصلان معاً بقطعة

(٣) الثعلب ويقال له دأل ودئل ودؤل

من الجلد وهو وان كان مقفلاً الا أنه مملوء بالهواء فمتى تباعدت
 عن بعضها دخل الهواء الخارجي فيملاً جوف المنفاخ .
 فكذا صدر الانسان عبارة عن العلة التي تأخذ في الانقباض
 والانساع على التوالي في حال الانقباض يخرج الهواء الداخل
 وفي حال الانساع يدخل الهواء الخارج في الرئتين

١٣

بني لا ينزع بك شبابك الى ما تسوءك عقباه . ولا يستخفك
 تقليد الا دنيا الى ما يؤلمك منها . اياك ان تصاحب ثمار دنيا او
 تخالط لؤوما دنياً فتسيء الى نفسك وتبوءاً بخلق غير خلقك
 ولا يفوتك ان المرء انما يمثل للناس اخلاق أهله وعشيرته
 يتلو انباءهم من كمالات ونقائص ويشخص أفعالهم من فضائل
 ورزائل فان كنت تود ان تنقص من شرفنا ونحط من
 كرامتنا ولا تبعاً بسلامة عرضنا من الاذى فابق على ما أنت
 عليه وما على بعدئذ الا ان أتبرأ منك براءة الذئب من دم ابن
 يعقوب وأدعك وشأنك تأمها في ظلمات محتك

١٤

خرج فتيان في شهر بؤونة وقت غروب الشمس في عين
 حمئة يتصيدون في البيداء فأثاروا جيئلا (١) من وجارها
 واقتفوا أثرها فلجأت الى .أوى رجل مُتمثل (٢) يسكن
 تلك النواحي . فأقبل اليهم بالسيف مسلولا ليعدهم .
 فقالوا له يا عم لماذا تمنعنا من صيدنا قال لئن لم تنتهوا عن صيدها
 لنسفكن دماءكم فتركوها وانصرفوا . وبعد رؤيته لهيئتها
 المهزولة جعل يسقيها اللبن ويعطيها مؤونة ثمينة حتى حسنت
 حالها فينما هو ذات يوم نؤوم عدت عليه صؤولة بأنيابها
 وشقت بطنه وشربت دمه فأنشد ابن عمه قائلا

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاق الذي لاقى مجير امّ عامر

أعدّها لها لما استجارت بقربه

مع الأمن ألبان اللقاح الدوائر

فأشبعها حتى إذا ما تمكنت
 فرته بأنياب لها وأظافر
 فقل لذوي المعروف هذا جزء من
 يوجه معروفًا إلى غير شاكر

١٥

بني قد سئمت من توالي النصائح وكأنك تشمئز من
 تلاوتها عليك ولا تطمن بقراءتها حتى استفحل داؤك وخطوك
 وتعذر دواؤك أمن الرأي الصائب أن ترضى الجهلاء وتغضب
 العقلاء وتطيع الغواة وتمثل البغاة وتعصى الهداة كما هي حالتك
 السيئة التي بلغتني فسأتي وساءت جميع آلك وأصدقائك وكل
 هذا وأنت تجادل بدون طائل مؤملاً أن ينفعك جدالك إذا
 خابت آمالك ظاناً أن فيه براءتك بعد أن ثبتت دناءتك وخطيئتك
 هيئات هيئات فانه لا يدرك مافات ولا يبرئ المرء الا تلمه فهو
 الشاهد العدل الذي يوفى كل امرئ حقه فأقم ان شئت لك
 شاهداً منه يركن عمك الصالح وكان بودي أن أختم الكلام

بالسلام فأبى تقصيرك إلا أن يجيئك مبدوءاً بالنصح مختموماً بالسلام

١٦

أشرف المأمون يوماً على قصره فوقعت رؤيته على
امرئ يكتب بفحمة على حائط إيوانه هذين البيتين
يا قصر جمع فيك الشؤم واللؤم
متى يعيش في أركانك البوم

يوماً يعيش فيك البوم من فرحي
أكون أول من ينعاك مرغوم
فقال لبعض خدمه أحضر هذا الرجل فتوجه إليه وقال
له أجب أمير المؤمنين فقال الرجل سألتك بالرؤوف الرحمن
الآن تذهب بي إليه فقال الخادم لا بد من ذلك فلما مثل بين
يديه قال يا أمير المؤمنين انه لا يخفى عليك ما حواه قصرك من
خزائن الاموال واني مررت عليه الآن وأنا جائع ولا فائدة
لي فيه فلو كان خراباً ومرت به لم أعدم رخامة أو غيرها أبيعها
وأتقوت بثمنها أو ما علم أمير المؤمنين قول الشاعر

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض له غير أنه يرجي سواها فهو يهوى انتقالها
فأمر له المأمون بثمانمائة ومائتين درهم

١٧

أرى أن المرء المؤدب أدباً كاملاً يتشد في سائر أعماله
اتقاداً حسناً ولا يكون جزاً شراً (١) ويتباعد عن سوء
التضاور وينأى عن الشؤم والتشاؤم ولا يؤذى امرأ ولا امرأة
ولا يعاشر لئماً خائناً يميل إلى البؤس والتباؤس واللؤم والتلاؤم
ولا يود أن يكون من الرؤوس بدون كفاءة للرئاسة والترؤس
فإن من طلب الرئاسة صبر على السياسة بعد أن يتخلى عن
الدناءة وبذاءة اللسان ورداءة الطبع ويتحلى بالفضائل والكمالات
المتلألئ سناء ضيائها تلالوا زائداً في أفئدة أولى العزائم
الوضاءة والخلال المضيفة الذين شدوا المنزر ودأبوا دؤوباً وزراء
الفوائد فجاءوا بالحقائق واستخرجوا دقائق المسائل فباءوا بما شاءوا

مواتصفوا بالحسنى وبرئوا من السوءى والسيئات فنالوا السعادة
فى الدنيا والاخرى

١٨

استدعى بعض خلفاء مصر رؤساء علماء مملكته فى يوم
عيد لزيارته فصادفهم شاعر فى متلبهم (١) على كتفه جرة ذاهبا
الى النيل ليملاها فتبعهم حتى مثلوا بين يدى الأمير فبالغ فى
تعظيمهم ثم نظر الى ذلك الرجل والجرة على كتفه وقال ما حاجتك
يا هذا فأنشد

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم الى بحرك الطامى آتيت بجزتى
فقال املاوا جرتة ذهباً فقلت وكوفى مكافأة حسدها
أحد الحاضرين فخرج الرجل وفرق الجميع على الفقراء فبلغ
ذلك الخليفة فاستحضره وعاتبه على فعله فأنشد ثانياً

يجود علينا الخيرون بما لهم ونحن بما للخييرين نجود
فأعجب الخليفة بجوابه وأمر أن تملأ له عشر مرات فقال

الشاعر الحمد لله الحسنة بعشر أمثالها

١٩

جاء اعرابي مؤدّم (١) الى المأمون وأنشد
اني رأيتك في منامى سيدى يابن الكرام على الجواد السابق
فكسوتى حلالا لطائف حسنها

يزهو على حسن الكميّة اللاحق

فقال المأمون أعطوه حلالا وفرساجووة شوؤبوبة (٢) فقال
وأجزتني بخريطة مملوءة ذهباً وأخرى باللجين الفائق
وحبوتى بركوبة نجدية سوداء تنهض بالغلام الآبق
فأصرله بناقة نجدية سوداء رؤوم (٣) وغلام ومائه دينار
وربعمائة وستمائة درهم ثم قال له اياك أيها الاعرابي أن ترى مثل
هذا المنام مرة أخرى فانك لن تجد توؤمور يعبره لك (٤) فقال
الأعرابي ظئر رؤوم خير من أم رؤوم

(١) الحازق المجرب (٢) شدة دفعها (٣) ألوف (٤) أحد

٢٠

(١) إذا أوتمن المرء على شيء أيا كان ولم يتخذ جميع الوسائل ببقائه دائماً من الطوارئ التي تتلفه أو تنقص من قيمته كان ممن لم يؤدوا الأمانة حق تأديتها (٢) إذا شئت أن تحيا سعيداً في هذه الدنيا وتحظى برضوان الباري تعالى في الآخرة فاتبع أوامر المولى جل وعلا واجتنب نواهيه وتصرف في شؤونك على مقتضى نصائح أولى النهي (٣) لا عار على الإنسان إذا سئل عن مسألة يجهلها أن يقول لا أدري فإن ذلك أولى من أن يجيب بلا دراية فيخطئ فيها ويكون خطؤه وبالاً عليه وإساءة لوسائله بإيقاعه في الخطأ

(٤) مضى على أبناء العرب مئات من السنين وهم لا هون عن السير الذي ارتقى به قدمائهم إلى ذرا المعالي وأبقى لهم المآثر البيضاء على مدى الدهر ألا وهو العمل مع الاتكال على باري النسم في نيل الرفعة

لسنا وان أحسابنا كرمت يوماً على الآباء نتكل

بنبي كما كانت أوائلنا تبنى وتفعل مثل ما فعلوا (١)

٢١

مرّ كسرى بفلاح ضوول (٢) يغرس نخلا مشخارا (٣)
وقد بلغ الثمانين من عمره فقال له مستهزئاً أيها المؤولق (٤)
أتؤمل أن تأكل من ثمار هذا النخل وهو لا يحمل إلا بعد
سنتين طويلة وقد شابت ذؤابتك قال أيها الملك الشريف
بؤبؤه (٥) غرس السابقون فأكلنا ونغرس ليتدأّن (٦) اللاحقون
فقال واهأ لك وأعطاه ثلثمائة وخمسمائة ومائتين دينار فأخذها
وقال أيها الملك الكريم الضؤؤؤ ما أعجل ثمر هذا النخل
فاستحسن جوابه وقال زه وأعطاه مائة وستمائة وثلثمائة دينار
أخرى وقال أيها الملك العريق الضؤؤؤ ان النخل أثمر السنة
مرتين فازداد الملك استغراباً وأعطاه ثمانمائة ومائتين أخرى

(١) هذه الاملاء من أسئلة الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٢

(٢) ضعيف (٣) الذي يبقى حمله الى آخر الشتاء (٤) المجنون

(٥) أصاه وكذا معنى الضؤؤؤ والضؤؤؤ (٦) ليبنى

وقال ما أحسن مؤازرة (١) الملوك ومواكرتهم (٢) نخشى
بعض الوزراء أن يُنفذ الملك ما في خزائنه فعرض له بالمسير
فترك انقلاح وعاود مسيره

٢٢

حكى أن شعراء مصر المؤلفة قلوبهم كان من دأبهم أن
يأتوا الوالى كل سنة في عيد الضحية ليهنتوه بالقصائد فينالون
الجوائز فيؤدى ذلك الى طلاقة أسنتهم بالشعر وبينما كانوا
لديه اذ هاجت المؤتفكات (٣) وحدثت زلزلة ارتجج منها
الأوقيانوس (٤) فالتفت الرئيس الى الشعراء قائلاً لهم هل
منكم من يطارقنا بديها بشعر مضمونه هذه الزلزلة فقال
بعضهم مرتجلاً

ياحاكم الفضل ان الحق متضح لدي الأنا مأيابن السادة النجباء
مازلت مصر من كيد ألم بها لكنهار قصت من عدلكم طربا

(١) المعاونة (٢) المخابرة (٣) الرياح (٤) البحر المحيط

أَوْ نَبِيَّكُمْ نَبِيًّا أَنْبَأَهُ مِنْبِيٌّ وَهُوَ أَنْ أَمْرًا تَوَّعًا كَانَتْ لَهُ مَنْزِلٌ
 مِثْلًا (١) مَنْزِلَ أَبِي دَلْفٍ بِالزُّورِاءِ فَرَكِبَهُ مِثْلُونَ مِنَ الدِّيُونِ حَتَّى
 تَضَاءَلَ وَاحْتِاجَ إِلَى بَيْعِ دَارِهِ فَسَاوَمَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ
 دَارَكَ لَا تَسَاوَى أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ أَجَلٌ وَلَكِنِّي
 أُبِيعُهَا بِخَمْسِمِائَةٍ وَأُبِيعُ جَوَارَهَا بِخَمْسِمِائَةٍ أُخْرَى فَبَلَغَ الْقَوْلُ أَبَا
 دَلْفٍ فَقَضَى دِينَهُ وَوَصَلَهُ وَلِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِ

يَلُومُونَنِي أَنْ بَعْتُ بِالرَّخْصِ مَنْزِلِي
 وَلَمْ يَعْلَمُوا جَارًا هُنَاكَ يُنْقِصُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ كَفُّوا الْمَلَامَ فَاثْمَا
 بِجِيرَانِهَا تَعْلَمُوا الدِّيَارَ وَتَرْخِصُ

ضَلَّ أَعْرَابِي طَرِيقَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي نَحَافَ مَفَاجَأَةَ ظَلَمَائِهَا

(١) أَمَامَ

من عدم رؤيته كوكباً يضيء له فسئمت نفسه من احتمال
 اللاؤاء فلما طلع القمر مضيئاً اهتدى فرفع رأسه ليشكره
 شكراً ينوء عن حمل عبئه كاهله . فقال له والله ما أدري ما
 أقول لك ولا ما أقول فيك ان قلت رفعك الله فالله قدر رفعك
 أو قلت نورك الله فالله قد نورك أو قلت حسنك الله فالله
 قد حسنك فما بقي الا الدعاء أن ينسى الله في أجلك ويجعلني
 من السوء فذاك ثم أنشد

ماذا أقول وقولي فيك ذو قصر

وقد كفيته التفصيل والجملا

ان قلت لازلت مرفوعاً فانت كذا

أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا

يا هؤلاء الناشئون انشدوا في شؤونكم انشاداً حسناً يهيب
 لكم باري الخلائق وسائل الارتقاء الى ذرا المعالي وآثروا
 ما يسموا بالمتأدين الى ما تطمئن به أقدتهم اطمئناناً زائداً ينيء

عن حسن المبدأ وشريف الغاية فان المبادئ الحسنى تبعد المرء
بمشيئة الرؤوف جل وعلا عن الوقوع في حبائل شؤم سيئات
السوءى فبئست العاقبة عاقبة من برئت منهم التؤده والمروءة
والتقوى فناوا عن التمسك بالسبب الأقوى وأصبحوا بقلب
ملؤد الدهاة والخديعة لا يالفون ولا يؤلفون وتبرأت منهم
أصدقاؤهم بل وآباؤهم لأنهم ائتموا بمؤتشب (١) غوى حتى
هوى فى حضيض بؤرة (٢) التأخرونأى عن الارتقاء الى أسمى
مراتب الكمال

٢٦

يا أيها العقلاء ائتمروا بأوامر بارئكم وأطيعوا رؤساءكم
وابدءوا بتهديب نفوسكم وهيئوها لقبول الأخلق الفاضلة
وليكن ذلك بملء أفئدتكم وليسع كل الى ما فيه ارتقاؤه فى
الهيئة الاجتماعية وعلاكم بالتؤدة فى مسائلكم وانى أؤنبتكم الى
أحسن النتائج ألا تصاحبوا اللئام ولا تجعلوا لأخائهم سبيلا

(١) المؤتشب مخلوط النسب (٢) حفرة

فأولوا الزائم يناون عن ذنئبات الطباع فالمرء يعرف بقرينه
وان امرأ جارى ردىء العوائد ساءته دناءة طبعه فكل امرئ
حيث يضع نفسه فاستقر ثوا الآداب. وصلوا ذرا النهى فانه
أدعى لأملككم وأقوى فى راحة فؤادكم وتلك فرصة تبوءكم
محلا أعلى ومقاماً أسمى

٢٧

يأبها المرء اذا أتاك امرؤ بنبأ نبىء عن شىء مما تجىء به
طوارىء الكائنات وأتمنك عليه لذكائك فأنبئه بما يترأى
لك من الأمور وبما يؤمله فىك من الرأى فان بدالك صحة نبئه
فكن مائلا لتصديقه وان سرى فى فؤادك تأنيب آلاى به
فكن من النائين عنه وإياك والميل مع الهوى لئلا تخطىء فى
الأمر وتسىء الرأى وما ينبئك مثل خبير

٢٨

يذكر فى مجاميع اللطائف أن المهلب بن أبى صفرة أحد

رؤساء جيش عبد الملك بن مروان لما أشرف على الوفاة
استدعى أبناءه السبعة وأبناءهم بأبنائه وبذل لهم النصائح التي
تنفعهم دنيا وأخرى ثم أمرهم باحضار رماحهم والمؤنسات (١)
مجتمعة وتقديم اليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم
فلم يقدرُوا فقال لهم فرقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره
فكسروها بدون كبير عناء وشقاء

فعند ذلك قال لهم اعلموا أن مثلكم مثل هذه الأرماح
فما دمتم مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً أما إذا انقطعت
علائق الوئام والمؤالفة فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم
أعداؤكم وسفهاؤكم ويصيبكم ما أصاب الأرماح

كان صبيّ رث الهيئة بشع الرؤية كثيب المنظر تراكت
عليه الأوساخ حتى اعتراه الضؤودة والضؤاك (٢) فنفرت
منه رفقاؤه وتباعد عنه أصدقاؤه فلا يؤانسه مؤانس ولا يأنفه

(١) جميع الأسلحة (٢) كلاهما بمعنى الزكام

مجالس وضوّل (١) عزمه وسئمت نفسه وصار يئن بالبكاء
ومزّاب دموعه ينهمل وبينما هو على هذه الهيئة الكئيبة
يسوء نفسه ويظأ طيء رأسه مرّت به احدى السيدات وسألته
عن سبب بكائه فقصّ عليها قصته فقالت له ان الذي صيرك
ذليلاً وضوؤلاً (٢) رديئاً وساختك وقذارتك فلو واظبت
على نظافة جسمك وثيابك لجذبت نفوس أصدقائك وملكك
قلوب رفقاءك لأن النظافة من الأمان

٣٠

(١) يحكي أن امراً من التجار كان يستحم في نهر وقد
وضع صرة مملوءة لآلئ وأموالاً كانت معه على شاطئ ذلك
النهر فجاءت حداة والتقطت الصرة وطارت جفري وراءها
لينتشل منها ما اختلسته حتى أعيأ لبطء حركته وسرعة طيرانها
فكاد يطير عقله وقصد والى البلدة وأنبأه بذلك النبأ مؤملاً
منه أن يجد له صرته فسأله الوالى أى الأنحاء آل إليها اتجاء.

الخدأة فأوماً الى بعض القرى فقال له الوالى اذهب وأتى
 بعد أيام فأتمر بأمره ثم أنفذ الوالى الى رئيس تلك القرية أن
 أنبئني بمن أترى فى قربتك الآن بعد أن كان فى بؤس فأنهى
 اليه أن فلاناً كان ضئيلاً الحال رث الهيئة فأصبح ذا بزة ونعمة
 كأولى الغنى فأمر باشخاصه فلما انتهى اليه قال له أين صرة
 اللآلىء والاموال التى وقعت عندك يوم كذا فقال الرجل فى
 نفسه علام أنكر والوالى عالم بالمسألة فأقرّبها وقال هى عندى
 برمتها لم آخذ منها غير بعض دريهمات صرفتها فى اصلاح
 حالى لئن شئت سأحتتى فيها فأبرأ ذمته منها وكافأه على صدقه
 وقال لو أتيتنى بالصرة من غير سؤال منى لاجزلت لك
 المكافآت ثم ردها الى صاحبها وعوض له ما فقده من
 الدرهمات (١)

مدينة القاهرة . موقعها على شاطئ النيل وهى عاصمة

(١) هذه الاملاء من أمالى الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٣

البلاد المصرية تحتوى على ابنية فاخرة وقصور شامخة ودواوين
النظارات وديار وكلاء الدول والاتيكنخانة والرصدخانة
والدفترخانة والمهندسخانة وبها الجامع الازهر وهو اول جامع
انشئ بها وفيه مئات من ائمة العلماء والوف من الطلبة المبتدئين
والمتوسطين يؤمه طلاب العلم من جميع الآفاق وبها الحدائق
النضرة والبساتين اليانعة والميادين المنتظمة والشوارع المضيئة
بغاز الاستصباح وبعضها تمر بها المركبات الكهربائية وبها
المدارس الابتدائية والثانوية والعالية وأكثر أهل مصر العرب
والترك والقبط وفيها جزء من بنى اسرائيل وقد نبغ فيها كثير
من حكمائها وعلمائها وأدبائها وشعرائها ولما فيها من غرائب
الآثار ترى الزائرين يأتون من أوروبا وغيرها إليها في فصل الشتاء
من جميع الاقطار ليروا ما فيها من الآثار كالأهرامات وغيرها

٣٢

يحكى أن الحجاج أراد ان يقف بذاته على ما تكمنه
السراير في شأنه فخرج متنكراً منفرداً بنفسه بدون عبء فلاقى

شيخاً وقال له ماراً يكم في رؤسائكم قال انهم غير كفء للرئاسة
لئام يظلمون المرء وسين . فقال وما فكرك انت في الحجاج
عاملكم قال له عنده مِبرة (١) ولؤم سيء الطالع مشئوم
الوجه شؤم على رعيته دنىء الخصال ردىء الطباع برىء من
الفضائل ناءء عن الخيرات محب للسيئات مؤذ للخلائق والكانئات
تووم للمصائب بئس عمله الذى سيؤوب بالوبال عليه
كل ذلك والحجاج يكتم غيظه ويخفى أمره ويأسف على
سؤاله ولسان حاله يقول (لا تسألوا عن اشيء ان تبد لكم
تسوؤكم) ثم قال أنعرف من أنا قال لا فقال أنا الحجاج فخر الرجل
مغشياً فلما أفاق قال أنا فداؤك وأنت تدرى من أنا قال لا فقال
أنا زيد بن عامر يمسنى شيطانى كل يوم مرة فى مثل هذه
الساعة فأصرع حينئذ ولا يؤخذنى أحد بما يصدر منى فتعجب
الحجاج من حسن تخلصه وعفا عنه

٣٣

أعظم مدائن الديار المصرية بعد مدينة القاهرة مدينة

الاسكندرية ومن أهم مرافئ البحر الأبيض المتوسط فمنها تجىء
أكثر حاصلات مصر واليهما تؤوب جميع البضائع الاجنبية
ويوجد بها من آثار القدماء عمود من الحجر الصوان يعرف
بعمود السوارى ومنازة عظيمة لارشاد السفن ليلا وهي مخزن
عام لبضائع المشرق والمغرب وبها مبان انشئت على هيئة بديمة
وبها مدرسة أميرية تحتوى على التعليم الابتدائى والثانوى وكثير
من المدارس الاجنبية وفيها مخازن تجارية ومعامل كبيرة وغير
ذلك وفيها مثون من العلماء ومئات من الطلبة وبالجملة فهي تاج
الشرق وعنوان الغرب

٣٤

يحكى أن تاجراً أرسل ابنه الى بعض عماله بصرة فيها
مبلغ كان متأخراً له عليه من ثمن بعض البضائع وفيما هو
سائر بها وقعت منه على شاطئ نهر ولم يشعر بفقدائها الا قرب
وصوله الى محل قصده فأب عودا على بدء يبحث عنها فجلس
تحت شجرة نائحا ومزاجه دموعه ينهمل قائلا ربى انى ضوول

سيء الحظ لا عاضد لي سواك فأرشدني الى ضالتي أشكر
 فضلك وبوتني مبوأ صدق انك المبدىء المعيد وانك على كل
 شئ قدير ثم أنشد

يامن يرجي في الشدائد كلها يامن اليه المشتكى والمفزع
 مالي سوى قرعى لبابك حيلة فائن رددت فأي باب أقرع
 فاتفق حينئذ أن مر به أمير من الأمراء فسمع بكاءه
 فدنا منه وقتئذ فسأله عن سبب بكائه فقص عليه قصته حتى
 قال له ولسوء حظي سئمت من العودة الى آبائي فأخرج الامير
 من جيبه صرة حسنة فيها لآلى ذهبية وقال له أهذه فنظر
 اليها الولد وقال لا يامولاي فأخرج له أخرى قايلة الهيئة وقال
 أفهي هذه قال نعم هي بعينها فأعطاه الامير اياها وأضاف اليها
 الأولى بما فيها جزاء صدقه وثقته بالرؤوف الأعلام فان من
 يضرع الى البارئ جل وعلا لدرء مصائبه يخفف عنه بلاءه ومن
 يستقم يتم له مناه

٢٥

تتخصر أرض مصر بين جبلين قليلي الارتفاع يبتدئان من
 أسوان ويتقاربان عند اسناثم يفرجان جزءاً فجزءاً وعند مصر
 العتيقة تتسع مسافة ما بينهما فينعطف أحدهما إلى الغرب في
 شمال مديرية البحيرة وينتهي بالقرب من الاسكندرية والثاني
 يتجه إلى الشرق حتى يصل إلى السويس وينتهي في السودان
 وفوائد الجبال كثيرة لها شأن وأهمية في شؤون الكائنات ويوجد
 فيها معادن كثيرة كعبدن الرصاص والنحاس والحديد والذهب
 والفضة والكبريت وغيرها وتسقط الأمطار على رؤوسها
 فتكون أنهاراً وبركاً وبحيرات وغير ذلك من منافع الجبال
 التي لا ينتهي نفعها



الدرس السابع

الألف اللينة هي الساكنة التي قبلها فتحة ولها موضعان.

الوسط والآخر

أما التي في الوسط فتكتب ألفاً مطلقاً ولو كان التوسط

عارضاً (١) نحو فتاك يخشاني والام وعلام وحتام وبمقتضام

مفردات

يهواك - يخشاك - عساء - لا يخفك - ينسأه - حتاه -

عسأه - فتاه - احداها - أولاها - كبراهما صغراها - ذكراها -

بشراه - موساكم - مرضاهم - عيساهم - مولانا - ناداني - رماني.

(١) التوسط العارض بان دخلت الي وعلى وحتى على ما الاستفهامية التي لم

تتصل بهاء السكت كما مثل فان اتصلت بهاء السكت بقيت الاحرف الثلاثة

مكتوبة بالياء نحو الى مه وعلى مه وحتى مه وكذا يقال ذلك في لينة (مقتضى)

أو دخلت حتى على الضمير نحو حتاك فان دخلت على الظاهر كتبت

بالياء نحو حتى مطلع الفجر أو اتصل الفعل بضمير المفعول ولم يكن قبل الألف

همزة نحو يهواك فان كان قبلها همزة حذفت الألف وعوض عنها مدد نحو رآه

أو اتصل الاسم بضمير ولم يكن قبل الألف همزة نحو عسأه فتاه فان

كان قبل الألف همزة نحو لآى حذفت الألف وعوض عنها مدد فتاء لآه

(اي ثوره) واعلم ان الفصل بين الفعل وضمير المفعول ياء - الوقاية لا

يخرجه عن الاتصال نحن رماني بخلاف رمى لي ونادى لي

— ❦ — الدرس الثامن ❦ —

- الألف التي في الآخر تكتب ألفاً في خمسة مواضع
- (١) إذا كانت في حروف المعاني نحو لولا ولوما غير
أربعة منها تكتب بالياء وهي الی وبلی وعلی وحتى
- (٢) أو كانت في الاسماء الميمنة نحو أنا وذا . غير خمسة تكتب
بالياء وهي أنى ومتى ولدى وأولى (اسم إشارة) والألى (اسم موصول)
- (٣) أو كانت ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى
وألف المندوب والمستغاث به نحو ياغلاما . واولدا . ياربا .
- (٤) أو كانت منقلبة عن الواو في الاسم والفعل الثلاثيين
نحو عصا وذرا (١) وسما ودعا

المفردات

كلا - هلا - ألا - إلا - ألا - لما - خلا - عدا - حاشا - انا
نا - ذا - ما - مهما - الظبا - العصا - القفا - الضحا - السها - الرضا
العرا - الخطا - الدجا - عفا - دعا - سما - خلا - سجا - حلا -
ربا - جلا - لها - عرا - زكا - نجا - كسا - علا - سلا - تلا -
رجا - دنا - عدا - جبا - صفا - كبا - نبا - شدا - بدا - غدا
فشا - قسا - طفا - عفا - هفا - صحا -

- (١) وخالف الكوفيون فكتبوا مضموم الاول ومكسوره بالياء

(٥) أو كانت في الأسماء الأعجمية مطلقاً سواء كانت ثلاثية أو غير ثلاثية وسواء كانت أسماء أشخاص أو بلاد أو طيور أو فنون نحو أغا ويهوذا وزليخا وطنطا ويغاوموسيقا ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي موسى وعيسى وكسرى وبخارى

الدوس التاسع

الالف التي في الآخر تكتب ياء في موضعين
 (١) إذا كانت منقلبة عن الياء في الاسم والفعل الثلاثين نحو فتى وسعى
 (٢) أو كانت في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوقها نحو سلمى وعذارى وأزكى واهدى ما لم يكن قبل الياء مثلاً والا كتبت ألفاً نحو دنيا
 إلا ما كان تاءاً فيكتب بالياء تخفته نحو يحيى

مفردات

أسمى - أدنى - أعلى - مغزى - ملهى - دعوى - شتى -
 ذكرى - إحدى - انثى - أخرى - صغرى - كبرى - جمادى - جبارى
 يتامى - صحارى - أعطى - آذى - آخى - آلى - تمطى - تلمظى - تسرى
 أملى - استوى - استلقى - استعفى - أوى - ثوى - غوى - خوى
 هوى - عوى - وهى - بكى - همى - تآى - قضى - سعى - مشى
 مضى - سرى - جرى - زنى - وشى - حكى - نهى - لوى - بنى
 توى - نقي - هذه - فدى - نعى - وعى - رعى - حوى - طوى شوى
 - كوى - بنى - روى - آتى - شرى - عنى - حمى - رمى - أبى

الدرس العاشر

تعرف الالف المنقلبة عن واو أو عن ياء أو عنهما من كتب اللغة وأفواه العلماء غير أنه يمكن معرفة ذلك تقريباً (في الاسماء) بتثنيتهما أو جمعها جمع مؤنث سالم فإن جاءت الواو فيهما علم أن الالف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً نحو عصا وقطا تقول في تثنيته عصوان وقطوان وفي جمعه قطوات

وان جاءت الياء فيهما علم أن الالف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً نحو فتى ورحى وحصى فتقول في تثنيته فتيان ورحيان وفي جمعه رحيات وعصيات

(وفي الافعال) بمصادرهما أو اسنادها الى ضمير الرفع المتحرك (١) أو اسنادها الى ألف الاثنين فإن جاءت الواو في هذه الامور الثلاثة علم أن الالف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً نحو (دعا) فتقول دعوت ودعوا ودعوا وان جاءت الياء في الثلاثة السابقة علم أن الالف في الفعل منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً نحو (رمى) فتقول رميت ورميا ورميا

وان جاءت الثلاثة بالواو والياء علم أن الالف في الفعل منقلبة عنهما نحو عزنا فتقول عزوت وعزيت وعزوا وعزيا ومثله كنا وحنا وصفاومحا وجثي وطلبي ونبي وجلا وطحاودها وشحي وجني وغير ذلك

(١) الباء والنون ونا نحو دعوت - دعون - دعونا

○ الدرس الحادى عشر ○

يوجد فى الاسم والفعل الثلاثين خمسة أمور يستدل بها
على أن الألف منقلبة عن ياء وهى
(١) الإمالة وهى حركة بين الفتحة والكسرة نحو
كنى الندى (١)

- (٢) وافتتاح الكلمة بواو نحو وعى الورى
(٣) وتوسط الواو فى الكلمة نحو غوى الهوى
(٤) وافتتاح الكلمة بهمزة نحو أبى فعل الأذى
(٥) وتوسط الهمزة فى الكلمة (٢) نحو رأى

اللاى (٣)

(١) بمعنى المطر والجور والبلل (٢) الاستة أفعال وهى بأى
ودأى وسأى وشأى وقأى ومأى فانها جاءت بالواو والياء لكن يمتنع
ان تكتب ألفا كراهة اجتماع المثلين ولا يصح أن يستغنى عن رسم الياء
بمده توضع فوق الألف الا فى حالة ما اذا اتصل بها ضمير المفعول
نحو ماآه (٣) الثور الوحشى
(٤) — المفرد العلم)

أَقَابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١

من أدى ماوجب عليه لبارئته العلي الأعلى واقتدى
 بالأئمة من أولى المهدي ونأى عن دناءة الحمقى رأى الآية
 الكبرى . ونجا من الردى من عفا وعن هفا وآوى اليتامى وأحيا
 المكارم ولبس حلل التقوى التى هى أعلى لباس فى الدنيا
 والآخرة فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
 للحسنى واليسرى وما يغنى عن اللثيم ماله اذا تردى قال جل
 وعلا ان علينا للهدي فذكر ان نفعت الذكرى سيدكر من
 يخشى ويتجنبها الأشقى الذى يؤتى ماله يتزكى فالمرء اذا خلا
 عن صفات الكسالى وشد المآذر فى احياء معالم التقوى بلغ
 المنتهى

٢

من خلا عن عرا الهوى فقد سما الى أسمى سماء العلا
ونجا من الردى وسرى في طرق الهدى وأرضى المولى جل
وعلا وتقدست أسماؤه الحسنى وصفاته العليا والآؤه العظمى
التي أرشدنا اليها المصطفى خير الورى كثر التقي لمن اتقى حتى
ارتقى حينما علم أن الآخرة للمرء خير وأبقى فليتأمل العاقل فى
هذه الدنيا فإنه يرى أن من تمحلى عن أسمى الحمقى وتباعد عن
صفات الكسالى وتمحلى بما يرضى الله تعالى فقد وفى الى أعلى
ذرا الصفا ومحا عنه بؤس الخطايا واستوفى أغلى وأوفى جميل المزايا

٣

كان غلام له أب عظيم المنزلة والجاه فكان لذلك يرى نفسه
فى بدء أمره عظيم القدر تبعاً لقدراً به فتكبر وبغى وطغأ على اخوانه
لعلمه أنه أشرف منهم واتفق أن تشاجر يوماً مع أحد رفقائه
بالمدرسة وهدده باسم والده مطمئناً به اطمئناناً وظن أنه بشهرة

أبيه تنتفى عنه المؤاخذة فلما علم الرئيس وتبين له أن الغلام مخطف
 زجره مؤدبا له على خطيئته وصار تكبره بين رفقاءه ذلّا عظيما
 ورأى أن شهرة أبيه لا تنفعه ففعا عن المسىء اذا هفا ومد يد
 الاحسان الى من عليهم سطا الدهر وأخنى وأحسن الى الفقراء
 والبؤساء واليتامى وكسا المعوزين من فضل ماله وتباعده عن رزائل
 الحمقى وانتقى من الأخلاء الأتقى ونبذ الشيطان والهوى وراء
 ظهره وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر طلبا لمرضاة ربه



يا أيها الناشئون - أسألكم سوألا فأنبئوني عن معنى قول
 خاتم الأنبياء اذا لم تستح فاصنع ما شئت ولا تخش لوم لائم ولا
 تأيب مؤنب وعش بريئا من الفضائل لتبوء بسوء شوأم ماتوا ملك
 عاقبته من البؤس وانما يتذكر من رأى بعين فؤاده مصير أولى
 البداءة . أيؤمل امرؤ سعى لغير الهدى وتضائل عن ارتقاء
 سماء العلا أن ينال العاقبة الحسنى كلا فكل امرئ انما يرتفع
 شأنه اذا تغذى بثمار الأدب وتحلى بقلائد لآله المضيفة وتأنى

عن الأخلاق الرديئة التي تشمز منها النفوس اشمزازاً فان
المرء بقدر ماتشهد له ظواهر أعماله الحسنة أو السيئة تلك سنة
الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً

٥

كان صبي سيء الخلق ردىء الطبع برىء من الأدب
فسئمت منه لذلك رفقاًؤه وتباعده عنه أصدقاؤه فأصبح في
بؤس لا يسامره مؤانس ولا يألفه جليس فضاق فؤاده
واشمأزت نفسه وبينما هو يقرأ يوماً في كتاب السموءل اذ
وقعت رؤيته على ما يائى وهو أن قنفذا كان منفرداً في غابة
يقاسى ألم الوحدة فمرت به يوماً أرانب تقصد اللعب للرياضة
فقال لها ألا ترغبي في المقام هنا لحظة لتلعب معا فقلت له
الارانب ذلك ضرب من المحال فانك بئس الرفيق لو لمسك
أحد لجرحته بشوكك فعش كما كنت على انفرادك وقاس ألم
الوحدة مادام شوك ثيابك فلما رأى الصبي هذا المثل منطبقاً
عليه كل الانطباق اعظ وأدرك السبب في عدم الائتلاف

والوئام وقال ان القنفذ لا يمكنه التخلص من شوكه وأما أنا
 فيمكننى التجرد من سبيء الاخلاق . فتخلي عما يشينه وتحلى بما يزينه
 وصار يود معاشرته فثون ومثون من الرؤوس والمرءوسين
 ويحظى منهم بالموودة والمروءة والائتناس

٦

يا أيها الناشئون المؤدبون اعلموا أن من رأى كل شئ
 فوق طاقته فقد نأى عن جادة الارتقاء وهوى الى حضيض
 بؤس السوءى والتباؤس والتشاؤم والتلاؤم فشدوا نجائب
 العزائم وادأبوا وراء الحقائق مؤملين الوصول الى الغاية التى
 جثم لأجلها وبذتم غاية الجهد لتفوزوا بها مع أولئك الذين
 جاءوا بدقائق المسائل وتحلوا بالفضائل فباءوا بما شاءوا
 لأنهم ما أساءوا ولم يسيئوا مؤمنبريثاً من الدناءة وسائر الصفات
 الدنيئة ولم يعاشروا الثيامؤذياً حتى وصلوا الى اسمى درجات
 الكمال

٧

خرج قرد صغير ذات يوم نُؤُوجاً (١) الى شجرة الجوز فجنى
 منها جوزة بقشرتها فلما تناولها طرحتها اشمئزازاً من مرارتها وقال
 لاشك أن والدتي خدعتني بقولها لي ان الجوز لذيد الطعم وانى
 أراه بخلاف ذلك وكان على مسمع منه قرد هرم وقد جرب
 الأحوال فلما رأى ما فعله بالجوزة وثب عليها فالتقطها ووضعها
 بين حجرين فكسرها وأخرج منها اللب وقال للقرد الصغير
 ان أمك أصابت في قولها لك ان الجوز ثمر لذيد فلا تلمها وعد
 على فيئك (٢) بالملامة لان الجوز لا يؤكل الا متى خرج من
 قشره واعلم أن الانسان ان لم يتعب في هذه الدنيا لا يتمتع بلذتها
 ولا يرقى الى العلا ولا ينال المنى الا من جدها وأحيا ذكره
 في الأولى والأخرى

٨

اعلم يا فتى أن لكل امرئ في هذه الدنيا الدنيئة ماسعى

(١) اي ذهاباً بمعنى ذاهباً (٢) غضبك

وان الآخرة خير من الأولى فانها دار المنقلب والمأوى وأن
الواسطة العظمى لبلوغك المقصد الأسمى ملازمة الأدب
والتقوى فكن ممن عفا عن هفا وقام في الدجا وزجا من الله
الاعانة على ما نحا وصلي ودعا واتمى لجنابه الأعلى وكان من
أرباب الحجا فسلا التشاؤم وأبى فعل الأذى وأحسن الى
الفقراء واليتامى وكسا المعوزين وتباعد عن رذائل اللؤماء
والحمقى وانتقى من الاخلاء الأتقى ولم يكن ممن اذا استغنى
طفا وبني واعتدى على من تمسك بالهدى وآلى بالضحى
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ألا يؤلم امرأ ببداءة لسانه حتى
رأى الآية الكبرى

٩

يحكى انه سافر رجل ومعه كلبه وحماره في يوم شديد
الحر فلما أتى فيء الظهيرة تعب صاحبهما وأوقف السير طلباً
للراحة ونام فدخل الحمار في أرض مزروعة ليرعى فيها
وكان معلقاً في عنقه سلة فيها طعام فأتى اليه الكلب وقال له

طأطأ لى رأسك لىكى أتناول طعامى من السله فان بى جوعا
فأبى الحمار ولوى كسحه عنه وقال له انتظر مولاي حتى يستيقظ
وما أتم الحمار كلامه حتى خرج عليه ذئب نوؤش (١) فاستغاث
الحمار بالكلب فقال له الكلب انى لأستطيع ذلك فانتظر
مولاك حتى يستيقظ فينقذك من الذئب ولم يتم كلامهما حتى
هجم الذئب على الحمار كالنيدلان (٢) واقترسه ولم يؤم نحوه
الكلب لانه لم يبتدئه بالمعاونة فى بادى أمره . وبذلك تعلمون أيتها
الفئة الناشئة أن مؤالفة الاقئدة ومعاونة كل امرئ لأخيه
أمر واجب يقوم برعايته كل ذى رأى صائب فهو الواسطة
العظمى لبلوغكم المقصد الاسمى

١٠٠

يؤتى بالمرء المؤمن يوم الجزاء الأوفى ويوقف بين يدى
بارئته الذى غمره بأسمى آلائه فيسأل عن ماله من أين اكتسبه
وفىما أنفقه وعن عمره فيما أبلاه وهكذا حتى يسأل عن صغائر

الاشياء وعظائمها ويومئذ يجزى بما قدمت يداه فأما من جاء
 بالحسنة مع من جاءوا بأداء القرائض فله عشر أمثالها وأما
 من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ويبوء بسوء العاقبة كما بء
 بشؤم المبدأ فيا هذا الناشئ الام لا تأتمر بأوامر المبدئ الذى
 خلق فسوى وحتام لا تنزجر عما نهاك عنه من السيئات
 فتدبر فى شأنك واعلم أنك مسئول فى غدك عما اقترفت من
 الخطايا فى أمسك ولا يعزب عنك أن آباك هم بهاؤك وبهم
 رقى كما تهوى حتى تكون واسطة عمق جيد المعالى والكمال

١١

يا أيها التلامذة حيث تأتون للمدرسة كل يوم لاجل التعليم
 يجب عليكم أن تعرفوا الأدوات المستعملة فيها فمنها الكتاب وهو
 ورق مطبوع عليه ما تقرءونه والورق وهو مصنوع من الشيا
 البالية التى لا تنفع والقلم العربى وهو بنت يوجد بأرض مصر والقلم
 الافرنجى وهو من القولاذ والقلم الرصاص وهو نوع من
 الفحم ملبس بجزء من الخشب لئلا تسود منه الأنامل

والمسطرة وهي قطعة من الخشب ومنها الحبر وهو مؤلف من
مواد شتى تعرفونهامتى بتدثوا وتقرءوا الكياء وينبى المحافظة
على ملابسكم وكتبكم وكراريسكم من الحبر فانه لا يخرج
منها الا بصعوبة مبيئة

١٢

العادات الحسنة من أسمى الفوائد اللاتى تفرس فى
أفئدة الناشئين والناشئات أشجار الائتلاف بقدر ما تقطع من
الضماثر أشجار الخلاف بهيئة تصفوها السرائر وتقوى بالتمسك
بها العزائم ابتداء وانتهاء فليأتم المؤدب بما يسعى به دائما الى
إمتطاء أعلى وأرقى وأغلى وأوفى ماسعى اليه أولوا الحزم وليتجرد
الماقل عن الاقتداء بمن غوى حتى هوى فى بثر الدناءة وانفس
فى بؤس الخطايا وليتأمل ذو الفكرة المضيئة فيما به يرقى كما
يهوى حتى يمتطى بأخصية متن الجوزاء وحينئذ يؤتم به اتماما
ينبسطه عليه كل امرئ تحلى بلآلى المروءة فكان اذا سأل
خير سائل واذا سئل أحسن مسئول ولينا الحازم عما يكسب

المتضائلين من سوء العاقبة وشؤم المبدأ وحب الرئاسة وليس
ممن استحقوا التروؤس فان كل امرئ بقدر ما تشهد له نتائج
أعماله التي بها يتحلى ويعلو الى درجات الكمال

١٣

أرى أنّ من نأى عن سبيل الهدى وخلا عن الاقتداء
بمن اهتدى ورأى ان كل شيء فوق طاقته فقد باء بسوء
المآل وشؤم المبدأ فبإيها الناشئ الذي سرنى ذكاؤه لا تسأل
عما تسوءك عاقبته وأتمن كل امرئ الا الخائن واذا سئلت فكن
خير مسئول لئلا يظن الجهلاء أنك على جانب عظيم من رداءة
الطبع ودناءة الافكار والسجاياء وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه
فاجتهد فيما تحسن به العقبي حتى تكون ممن تحلوا باسمى
صفات الفضائل والكمالات

١٤

من نأى عن الأذى وخلا عن عرا اللهو وتحلى بالآلى

فرائد التقوى واقتدى بمن سعى الى العلا حتى سما الى أعلى ذراً
الارتقاء وسلا الخلال الدنيئة وأتم بالمومنين المؤدين وعفا عن
وقع في حبائل الخطأ والهوى حتى بلغ المقصد الأسمى حيث
انتمى للمصطفى خير الورى وكان ممن أعطى واتقى وصدق
بالحسنى ودأب مع أولى التقوى وتلا سورة طه والأعلى
فكانت الآخرة خيراً له من الأولى



— ❦ الدرس الثاني عشر ❦ —

ينقسم الكلام الى ما يجب فصله وما يجب وصله
 فالفصل هو كتابة الكلمة على انفرادها منقطعة عما قبلها وما بعدها
 والوصل هو جعل الكلمتين فأكثر بمنزلة كلمة واحدة
 فكل كلمة يصح تقدير الابتداء بها والوقف عليها يجب
 كتابتها منفصلة عن مثلها وذلك كالاسماء الظاهرة والضمائر
 المنفصلة مطلقا سواء كانت للرفع أو للنصب فكل منهما
 لا يتصل بشئ من الاسماء ولا من الأفعال ولا من الحروف
 التي تزيد على حرف وأما التي على حرف واحد فيجب
 وصلها بهما (١)

وكل كلمة يتبدأ بها ولا يوقف عليها أو يوقف عليها ولا يتبدأ
 بها يجب وصلها بغيرها . والوصل يصيرها كجزء مما توصل به

(١) — ومن ذلك يعلم ان من الخطأ ما يفعله بعض الكتاب
 وهو وصل الكلمات الآتية بعضها نحو يوم تاريخه — في تاريخه — انشاء
 الله — وغير ذلك والصواب فصلها عن بعضها لان كلا منها يتبدأ به
 ويوقف عليه

❦ الدرس الثالث عشر ❦

الكلمات التي يتبدأ بها ولا يوقف عليها توصل بما

بعدها وهي

(١) الحروف المفردة وضماً كالباء والتاء واللام والكاف

والفاء والسين نحو علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر

(٢) وأل نحو الكتاب - المدينة - العلم - الفضل

(٣) والظروف المضافة الى اذ المنونة تنوين عوض نحو

وقتئذ - يومئذ - لياتئذ - - صبيحتئذ - بعدئذ -

قبلئذ - ساعتئذ

(٤) وأول المركب المزجي نحو بعلبك - معديكرب

(٥) وماركب مع كلمة (مائة) من الآحاد المضافة اليها نحو

ثلثمائة - اربعمائة الى تسعمائة (١)

(١) وصلوا ذلك للتخفيف واعلم انه اذا أضيفت الكسور الى

المائة فلا توصل بها نحو ثلث مائة وربع مائة وخمس مائة مضمومة الأوائل

فتفصل للتمييز بين الآحاد والكسور

﴿ الدرس الرابع عشر ﴾

الكلمات التي يوقف عليها ولا يبدأ بها توصل بما قبلها وهي

(١) - الضمائر المتصلة (١) بأقسامها نحو كتبت
 كتبنا - كتبت - اكرمني - اكرمنا - اكرمك - انى
 انا - انك - غلامى - غلامنا - غلامك الخ

(٢) وعلامة التأنيث نحو المرأة كتبت

(٣) وعلامة التثنية نحو ان الرجلين لقائمان

(٤) وعلامة الجمع السالم للمذكر والمؤنث نحو ان
 المؤمنين لناجون وان المؤمنات لناجيات

(٥) ونونى التوكيد وغيرها من الحروف المفردة
 وضماً نحو ليحفظن محمد درسه - لنسفماً بالناصية - ذلكم
 بما كنتم تستكبرون في الارض

(١) هذا اذا لم يقصد لفظها فان قصد لفظها صارت كالاسماء
 الظاهرة فلا توصل الا بالحروف المفردة كقولهم تكتب هامو صوله بدأ
 الاشارية لحذف ألفها ما لم يكن بعد ذا كاف والا فصلت ذا من ها

— الدرس الخامس عشر —

من الكلام الذي يجب فصله بمض كلمات توصل
 بأخرى في أحوال خاصة بها وهي لفظة ما ومن وإن وأن
 فالأولى (ما) وتنقسم الى اسمية وحرفية وأنواع الاسمية
 خمسة استفهامية وشرطية وتعجبية وموصولة وموصوفة
 فأولا — الاستفهامية وهي توصل ببعض حروف
 الجر وهي من والى وعن وعلى وفي وحتى والباء واللام نحو مم
 تشكوا — الام هذا الكسل — عم يتساءلون — علام
 تستند — فيم تذاكر — حتام تهاون — بم أ كافتك — لم لا تحترم
 اخوانك . وتوصل أيضا بالاسم المضافة اليه نحو بمقتضام فعلت
 كذا (١)

(١) ولأجل الوصل تحذف ألف (ما) فيما ذكر وتحذف نون
 من وعن لادغامها في كلمة (ما) وتكتب الياء ألفا في الى وعلى
 وحتى وبمقتضى لتوسطها واذا ركبت مامع ذا لاتوصل بما قبلها نحو
 ماذا — على ماذا — في ماذا
 (• — المفرد العلم)

ثانياً - الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
 ثالثاً - التعجبية نحو ما أجل هذا الخط وهما لا يوصلان بشيء
 رابعاً - الموصولة ومعناها الذي نحو إن ما قلته مليح
 خامساً - النكرة الموصوفة ومعناها شيء نحو رب ما حسن
 لديك قبيح عند غيرك . وهما يوصلان بمن وعن وفي
 وتحذف نون من وعن نحو كل مما يليك - ابتعد عما يؤذيك
 اجتهد فيما هو أنفع لك
 وتوصل النكرة أيضاً بنعم إذا كسرت عينها وتحذف
 احدي الميمين لا دغامها في الأخرى نحو نعماً يعظكم به .
 وإذا لم تكسر عينها لا توصل نحو نعم ما يقول الأديب



الدرس السادس عشر

أنواع (ما) الحرفية خمسة أيضاً نافية وكافة وزائدة ومهيئة
ومصدرية

فأولا النافية نحو وما محمد الا رسول وهي لا توصل بشيء

ثانياً الكافة عن العمل وهي ثلاثة انواع

الكافة عن عمل الرفع توصل بطلال وقل نحو طالمما نصحتك

وقلما انتصحت .

والكافة عن عمل النصب والرفع توصل بان واخواتها نحو إنما

يوحى الى إنما الحكم إله واحد - كأنما يساقون الى الموت -

لكنما أسعى لمجد مؤئل .

والكافة عن عمل الجر توصل برب نحو ربما اشارة ابلغ من

عبارة . وتوصل بالظروف مثل حين وبين وقبل نحو ناداني حينما

رآني - بينما أنا مار بشارع كذا وقبلما اجتاز منزل فلان قاباني أخى

ثالثاً - الزائدة غير الكافة وهي التي تقع بين بعض العوامل

ومعمولها . فالواقعة بين الجار والمجرور توصل بمن وعن

وتحذف نونهما نحو عما قليل - مما خطاياهم - والواقعة بين

المتضايين توصل بما قبلها نحو أيما الأجلين قضيت . والواقعة بعد كي وبعد أدوات الشرط « إن وأين وأى وحيثما وكيفما » توصل بها نحو اجتهد كما تفوز بالتقدم — أينما يتوجه العالم يلقى إكراما — كيفما تكن يكن قرينك . وإذا وصلت بأن تحذف نونها نحو إما يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ

رابعاً — المهيئة وهي التي تهيب رب للدخول على الفعل فتوصل بها نحو ربما يود الذين كفروا
خامساً — المصدرية وهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو اجلس كما جلس الأمير .

وهي توصل بكلمة كل المنصوبة على الظرفية بمعنى كل وقت أو كل مرة نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه — كلما زرتني أكرمتك وتوصل بمثل نحو مثلما أنكم تنطقون — كوفئنا مثلما كوفئتم وتوصل بريث بمعنى مدة أو مقدار نحو ما وقتت عنده
الارثما كتب الجواب

وتوصل مطلقاً سواء جمعت موصولة أو موصوفة أو

زائدة بكلمة سي بمعنى مثل نحو كوفي المجتهدون لاسيما (١) محمود

— الدرس السابع عشر —

الثانية (من) سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بمن وعن الجاريتين وتحذف نونهما للادغام نحو ممن اشتريت هذا --- قد أخذت ممن أخذت منه --- ممن تأخذ آخذ --- ممن تسأل . وتوصل الاستفهامية بكلمة (في) أيضاً نحو فيمن ترغب . وإذا جاءت إحدى هذه الكلمات بعد (من) وجب الفصل نحو من من هؤلاء ترغب . ولا توصل بـمع ولا بكل ولا بأى ولا بضمير ولا باسم إشارة

الثالثة إن الشرطية وهي توصل بكلمة (لا) وتحذف نونها للادغام نحو إلا تنصروه فقد نصره الله --- إلا تفعلوه تكن فتنه . بخلاف لم ولن فلا توصل بهما إن المكسورة ولا المفتوحة نحو

(١) - تستعمل سبب المنية بلا في الاستثناء بترجيح ما بعدها على

ما قبلها . فقولك لاسيما محمود في جملة كوفي المجتهدون لاسيما محمود ، يفيد أن مكافأة محمود أعظم من غيره . وتستعمل بغير نون للتسوية أو للتشبيه نحو كوفي المجتهدون سبب محمود أي مثل محمود

وان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو أيحسب أن لن يقدر عليه أحد
 الرابعة أن المصدرية الناصبة للفعل وتوصل بكلمة (لا)
 وتحذف نونها سواء تقدمت عليها اللام التعليلية نحو لئلا يعلم
 أهل الكتاب أم لم تتقدم نحو يجب ألا تهمل في الواجب عليك
 ويجب الفصل بأبيات النون اذا كانت (أن) ليست مصدرية
 ناصبة بأن كانت محققة من الثبيلة نحو أشهد أن لا إله الا الله
 علمت أن لا خوف عليه . أو كانت مفسرة نحو بشر نفسك
 أن لا تخافى ولا تخزنى (١) ولا توصل لا (بكى) ولا (بيل)
 ولا (بهل) نحو كى لا يكون عليك حرج ونحو كلا بل
 لا تكرمون الأيتيم ونحو هل لا يقال كذا وأما كلمة هلا فى نحو
 هلا كتبت لأخيك فهى كلمة بسيطة موضوعة للتخصييض
 ليست مركبة من هل ولا

(١) تنبيه اذا استعملت الكلمة فى غير موضوعها بان قصد لفظها

نحو قولك « تحذف الألف من ما المجرورة » فيجب فصلها عما قبلها
 أى لا يصح فى مثل هذه الحالة وصل ما بمن وقس على ذلك ما يوصل
 من الكلام بغيره

إِنَّا لَنَعْلَمُ بِمَا يُوعَىٰ وَأَنَّ الْأُبُوصَالُ لِلرَّحْمَةِ

١

لا يخفى عليكم أيتها الناشئة أن الشجاعة فضيلة أصلية وفروة
 قلبية يقتدر بها الانسان على التهاوت بالآلام والاقدام على
 ما ينبغي كما ينبغي فيما ينبغي من الأمور العظام فمن نحا نحوها
 الأسعى ونهج منهج التقوى سما الى أوج الملا ونال قصوى
 ما يحب ويهوى وزاع صيته في الورى وحمده الناس في الجهر
 والنجوى وأصبح ممن تشد اليهم الرحال لانه لم يكن ممن عشا
 في الارض وصبا وتلهى بزخرف الحياة الدنيا واستحب العمى
 على الهدى

٢

يحكى أن النسائي رأى في إحدى المدائن مطبخا لرجل
 يدعى الكسائي مكتوبا فوق بابه ادخل وكل فدخل وطلب

أنخر الطعام وحينما شبع أبدى جزيل شانه وتشكره لرب المطبخ
ثم ودّعه وأراد الخروج فمنعه طالباً منه الثمن فأبى الدفع قوولا
له انى دخلت وأكلت عملاً بما هو مكتوب فوق الباب . وبعد
ضغائن أنتجت بينهما أبوس الشؤون فى بدء السؤال صار كل
منها يهين نفسه للمبارزة فتدارك ذلك رئيس البوليس وساقهما
الى القاضى فرفض المدعى عليه الذهاب مع المدعى معتذراً بأن
ثيابه رثة لا يليق الدخول بها على القاضى فأعاره المدعى ثوباً
جديداً ثم سارا معاً الى القاضى وحينما وصلا اليه أخذ المدعى فى
شرح دعواه والمدعى عليه صامت حتى فرغ من الكلام فقال
له القاضى ما قولك فقال هذا الرجل يدعى على الناس زوراً ولا
يبعد عليه أن يقول إن أثوابى هذه له فالتفت المدعى اليه قائلاً
نعم هى لى فقال المدعى عليه أئفكا ادعيت هذا المدعى أئفك
اذن لست ممن وعى فصار مؤكداً عند القاضى من الدعوى
الثانية بطلان الأولى ورفضها



٣

معلوم لكم أيها التلامذة أن الاجتهاد في العمل وترك
البطالة والكسل رأس الفضائل بحيث لا يألوا الواحد منكم
جهداً في ذلك واصلاً ليله بنهاره غير مكترث بالمشاق والاعتاب
ولامبال بما يقتحمه من الصعوبات والأهوال فمن آثر الفضائل
إيثاراً وأتم بأوامر بارئته اثماراً وعانق الكمالات واتخذها
خدناً له ورفيقاً يكون من رؤوس أولى المروءة وفي مقدمة
العقلاء المشار إليهم بأطراف البنان

٤

يحكى أن عربة وحلت في طريق وعمر فحاول سائقها
مسير الخيل فلم تقدر وكلما أكثر من ضربها تبذل الجهد
في اخراج العربة من الأوحال فلا تتمكن من المسير بل تزداد
وحلاً فضاق صدر السائق وسئمت نفسه واندھش فؤاده
وتحير لبه وضؤل عزمه ورئى على وجهه الغضب من البطء

الذي أخرج عمله فسمع صوتاً من علو يقول له ارفع هذا الوحل
من تحت العجلات واكسر الحجر الذي يصادم العجلة اليمنى ثم
انمر بالحصى البؤرة التي تحت العجلة اليسرى فلا يعوق العربة
حينئذ عن المسير عائق فاندحش السائق عند سماع هذا الصوت
وأسرع وقتئذ في فعل ما أشير به عليه ثم ضرب الخيل بعدئذ
فسارت تعبر كالريح العاصف قرح السائق وبينما هو كذلك
اذ سمع صوتاً يقول عليك بالتروى في الاعمال والتبصر في
جميع الاحوال كي تصل الى المرغوب وتظفر بالمطلوب

٥

غير خاف عليكم أيها الفئة المؤدبة أن العفة فضيلة يقتدر
بها الانسان على ضبط النفس عن الشهوات البهيمية القانية
والاقتصاد في اللذات الجسمية المباحة فمن لم يتمسك منكم بها
فانه يكون بين رفقاءه رديء الطبع دنىء الأصل سيء الخلق
تستهزئ به قرناؤه بخلاف من كانت فضيلة القناعة ديدنا له
فانه ناء عن الدناءة والصفات السيئة ومتحلٍ بلائى التقوى

المضيئة اضاءة منبثة عن الزهد فتضيء فؤاده ويطمئن بها
اطمئناناً يجعله ناشئاً على الكرامات متحلياً بأعظم الصفات متبرئاً
من فعل السيئات عاكفاً على اقتناء الحسنات فللذين أحسنوا
الحسنى وزيادة

٦

يحكى أن صبياً كان سيئ الخلق يفرح بإساءته الى وز
المنزل وكثيرا ما يوجه اليه السؤال عن سبب اساءته لهذه الحيوانات
من غير جناية صدرت منها فيقول لأنها أحق الحيوانات حيث
تصرخ وتضطرب لأقل حركة فاتفق أن تسور ذات ليلة
بعض اللصوص حائط المنزل وقتلوا الكلب الذي كان يخفر
المنزل لئلا ينبح عليهم وأخذت اللصوص في كسر الاقفال
ولم يشعر أحد فأحسّ الوز فلما خاف صرخ وزفر فبأجنحته
قهر اللصوص ولم يتمكنوا من أخذ شيء واستيقظ أهل المنزل
فجبل الصبي من سوء اعتقاده وعاد على نفسه باللامه وقال
سأستبدل تأديب الوز بتأديب نفسي فلا أسيء بسوء حيوانا

آلها وأنا أخطأت خطيئة سوءاء لأأبرى نفسي من الذنوب
 واستغفر الله العلي العظيم وأتوب إليه

٧

يا أيها الناشئون نشأة حسنة لا تسيئوا غيركم ولو مسيئاً
 فإن الاساءة تؤوب الى فاعلها لأن من حفر بئراً لأخيه أوقعه
 الله فيه وكونوا من أولى المروءة والتؤدة والائتلاف والائتمار
 بأوامر الآله الرؤوف المبدئ المعيد لتنالوا رضا باري هذه
 الكائنات ومنشئ الارض والسموات وتلاً لأفئدتكم بفرائد
 شرائعه وتستنير بعلوم أمته ولا تكونوا ممن يدعون الرئاسة
 والترؤس وليسوا من الرؤوس فباءوا بنصب من الله فأطيعوا
 رؤساءكم الذين يرأسونكم بما لهم من الرئاسة عليكم وهم المسئولون
 أمام الرئيس الأعلى حتى تنتظموا بذلك في سلك المؤدين القائمين
 بما وجب عليهم في الهيئة الاجتماعية





يحكى أن ملكاً عظيماً الشأن واسع السلطان كثيراً الأعوان .
خرج ذات يوم للتنزه والصيد في فئة من ملته فرأى راعي غنم
فدنا منه فرآه يتهلل سروراً ويرى عليه سمات الرضا بحالته
الردئية المشؤومة مع ما يقاسيه من نوائب الدهر . فتعجب
الملك مما رآه وأراد أن يقف على منشأ ما يظهر من الفرح على
محياه . فقال كم ربحك يا هذا في اليوم الواحد . قال ربحي
بقدر ربحك أيها الملك السعيد . فقال عجباً كيف ذلك فقال
لا عجب أنا راعي الغنم وأنت راعي الأمم وأمام كلِّ منا إماماً نعيم
دائم أو عذاب مقيم فبهت الملك من جوابه وسار في سبيله
وهو يقول لرفقائه حقاً إن الملك والراعي سيان أمام
الرؤوف الرحمن



لا يخفى أن الثبات رائد الفلاح ومطية النجاح من اعتمدهم

به رقى الى قصوى مناه وسما الى المراتب العليا باستحقاق
وكفاءة ويصير امراً حاز الكمالات والفضائل غير مبتس
لأعماله بل يبذل الجهد فيما يوجب الشكران وهذا هو الذى
يرضى المولى جل وعلا وأنبياءه وجميع النبلاء فياءهل العلم
هاءتم من أولى الفضل فقوموا على قدم الارشاد لمن ضل عن
سواء السبيل ولا ترتقبوا من الناس جزاء ولا شكورا فالمولى
هو المكافئ لا يسأل عما يفعل ونحن مسئولون حتى يدرأ
الآله بكم سهام الردى ويحى زفات الهدى ويعيد شباب الايمان
الذى تولى وهو لا يضيع أجر من أحسن عملا

١٠

يحكى أنه قد وسوس الشيطان مرة لبعض الناشئة الآ
يمثل أمه في شئ تأمر به وليس لها ائثار عليه وأخذ في افتراءه
عليها وتجرؤه على إيلاها بتلاؤمه السيء فسكت عنه وانزوت
وحدها في جهة تبكى على سوء سلوكه . فتأثر فؤاد الابن مما
برآه فطلب منها الرضا والصفح عما مضى . فقالت له بنى مابالك

تكبرت على أمك ألم يأن لك أن تذكر ما لها عليك من النعم
العديدة وأنشدت

غدوتك مولوداً وعلتك يافعا تقات بما أحنو عليك وتهل
إذا ليلة قد علّ جسمك بثها لسقمك في سهدٍ جوى أتملل
تخاف الردى نفسى عليك واتى أوالى عليك العطف بالخير بأفل
فلما بلغت السن والغاية التى اليها مدى ما كنت فيه أوّمل
جعلت جزائى غلظة وفضاظة كأنك أنت المنعم المتفضل
فنزل ذلك فى رئة الولد يؤلمه إيلاماً ويندم على سوء مبدئه
ويحاسب نفسه على بدئها بالخطيئة حتى رضيت عنه وعاش
يخدمها بصفاء فؤاده

١١

ولدى وفذلكة كبدى وروح فؤادى قد آن أوان
الامتحان فيلزمك أن تستعد ليوم بضائعه الاجتهاد يوم لا يرحم
فيه الرئيس المرءوسين يوم ترجف فيه أفئدة الكسالى وترى
فيه المهملين حيارى سكارى وما هم بسكارى فوقئذ يكرم فيه

المرء أو يهان يوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه فأما الذي
 يبيض وجهه ويطمئن فؤاده ويتلألاً السرور في وجهه تلالواً
 كتلالوا الأؤلوة البيضاء في صفائها وحسنها فهو الذي يحظى
 بمطلوبه وأما الذي يسود وجهه فهو من اعتنق الكسل واتبع
 الهوى فضل وغوى وسها عن العقبى ولها عن الجادة الحسنى
 قائلاً يا حسرتاً على ما فرطت فقد أضعت جزءاً من عمري
 النفيس بدون فائدة واكتساب عائدة



— ❧ الدرس الثامن عشر ❧ —

في زيادة الهمزة والألف وهاء السكت والواو
تزداد همزة الوصل في أل وفي الاسماء العشرة (ابن وابنة
وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست وأثنان وأثنان وأيمن) وفي
المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الأمر والماضي وهي
الثلاثة الخماسية « افتعال وانفعال وافعلال » والستة السداسية
« استفعال افعللال افعللان افعلالافعللالا افعللالاً

وتزداد الألف في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً
فتزداد في الوسط في كلمة (مائة) وتطرد الزيادة في حالة
التثنية نحو مائتان وفي حالة التركيب مع الآحاد نحو ثلثمائة
واربعمائة الى تسعمائة . ولا تزداد في الجمع نحو مئون ومئات أو
في النسبة الى مائة نحو مئيني

وتزداد في الطرف بعد واو الضمير المتطرفة (١) في الماضي

(١) بعض الكتاب يزيد ألفاً بعد كل واو متطرفة سواء كانت في
فعل أو اسم وهذا من الخطأ المحض إذ ان زيادة الألف مختصة بواو
الضمير المتطرفة في الفعل

نحو كتبوا - أكلوا - اجتهدوا . وفي الأمر نحو اكتبوا - كلوا . وفي
 المضارع المحذوف النون لئلا يصب أو جازم نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
 ويزاد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الاطلاق وهذه
 ينطق بها وتكون في آخر البيت لضرورة القافية كالالف التي
 في كلمة شهد في البيت الآتي
 وكم لكم يا بنى الزهراء من شرف * عال به الله في القرآن قد شهدا

الدرس التاسع عشر

تزداد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل
 متحرك الآخر بحركة غير اعرابية لاجل الوقف عليها وتسقط
 لفظاً في حالة الدرج . وزيادتها اما واجبة أو جائزة
 فيجب زيادتها في الكلمات الآتية

١ - في الأمر من الليف المفروق (١) لكونه يصير على
 حرف واحد بشرط ألا يكون مسبوقة بفاء أو واو وألا يكون
 مؤكداً بالنون نحو فقه نفسك من البرد - فقه بوعدك من وقى ووقى

(١) الليف المفروق هو ما فاؤه ولا منه من حروف العلة نحو وقى - وفي

وكذا في الامر من رأى نحو رة نفسك ولا تر عدوك

٢- في كلمة (ما) الاستفهامية المجرورة بالاضافة اذا وقف

عليها نحو بمقتضى مه فعلت كذا

ويجوز زيادة الهاء أو تركها في الكلمات الآتية

١- في الامر من اللفيف المفروق اذا أكد بالنون أو

سبقته فاء أو واو ونحو وق نفسك أو وقه نفسك - فن نفسك أو وقه

نفسك . وكذا مضارعه المجزوم نحو لم يف كامل بوعد أو لم يفه بوعد

٢- في الامر من الناقص (١) ومضارعه المجزوم نحو

اسعه في طلب المعالي وإن لم تسعه فقد أخطأت

٣- في كلمة (ما) الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر

نحو له أضعت وقتك سدى - عمه تسأل

٤- في الاسم المنتهى بحرف علة مثل هو وهي نحو

وما أدراك ماهيه

٥- فيما آخره ياء المتكلم مثل مالي وسلطاني نحو ما أغنى

عني ماليه هلك عني سلطانية .

(١) - الناقص هو مالمه حرف عله نحو غزا - رمى - رمى

٦ - في الاستغاثة والندبة نحو يارباه - ياغوثاه - ياأبتاه
ياويلتاه - واولداه - واحر قلباه

❦ الدرس العشرون ❦

تزداد الواو في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً
فتزداد في الوسط في الكلمات الآتية

١ - في أولاء (بالمد) وأولى (بالقصر) اسم إشارة
مطلقاً نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون
٢ - في أولو (المرفوعة أو أولى { المنصوبة أو المجرورة }
بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الألباب - - إن في ذلك
لآيات لاولى النهى

٣ - في أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الأحمال
وتزداد في الطرف في اسم (عمرو) بشرط أن يكون علم
يضف لضمير ولم يقع في قافية ولم يصغر ولا محلى بال ولا
منسوبا ولا منصوبا منونا •

وتزداد واو ينطق بها بعدميم الجمع لتدل على إشباع ضميتها

ويقال لها واو الصلة نحو قول الشاعر
 وإخوان تخذتهمو دروعا فكانوها ولكن للاعادي
 وختهمو سهام صائبات فكانوها ولكن في قوادى

❦ الدرس الحادى والعشرون ❦

يحذف من الكتابة غالباً تسعة حروف وهى همزة الوصل
 وهمزة القطع والألف اللينة والواو والياء والتاء واللام والميم والنون
 فتحذف همزة الوصل فى الكلمات الآتية وهى

١ - من كلمة (ال) فى حالتين وهما

أولاً - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لان تلك تقلب
 مدا بعد هذه ويكتب على همزة الاستفهام علامة تسمى مدة
 وصورتها هكذا (آ) نحو العلم أفضل أم المال - آل جهل
 شر أم الفقر

ثانياً - إذا دخلت عليها اللام المفتوحة أم المكسورة (أ)

(١) لا تحذف الهمزة من (ال) التى هى جزء من الكلمة عند
 دخول اللام عليها نحو التقاء - التفات - التماس . تقول قصدت
 لالتماس معرفتك .

نحو للعلم مع الفقر خير من الجهل مع الغنى والحذف هنا هو
خطا ولفظا

٢- من المصادر وأفعالها الماضية خطأ ولفظا إذا دخلت
عليها همزة الاستفهام نحو أستغفرت لهم أم لم تستغفر - أصطفى
البنات على البنين - أستكبارا على من هو أعلم منك -
أضطرارا فعلت كذا أم اختيارا

٣- من كلمة (اسم) خطأ ولفظا في حالتين وهما
أولا - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أسمك
على أم خالد - أسم أخيك محمود

ثانيا - إذا كانت كلمة اسم في البسمة الكريمة بشرط
ذكرها كاملة بلا متعلق قبلها أو بعدها فإن ذكر المتعلق أولم
تذكر البسمة بتمامها فلا حذف نحو أتبرك باسم الله الرحمن
الرحيم - باسم الله الرحمن الرحيم أفتح - باسم الله

٤- من كلمة (ابن) خطأ ولفظا في ثلاثة أحوال وهي
أولا - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أبنيك هذا
ثانيا - إذا دخلت عليها «يا» الندائية نحو يا ابن القاضي يا ابن آدم

ثالثا - إذا وقعت كلمة «ابن» بين علمين (١) اشتهر أولهما
 بالانتساب الى الثاني نحو عمر بن الخطاب - علي بن أبي طالب -
 محمد بن الحنفية - هي بن أبي فلان بن فلان . ويشترط في العلم
 الأول ألا ينون وفي ابن أن يكون مفردا ونعتا للأول وغير
 منفصل عنه بفاصل ولم يكن مقطوع الهمزة لضرورة وزن في
 الشعر وليس أول سطر . فان خولف شرط من ذلك فلا حذف
 وكذلك تحذف الهمزة من كلمة «ابنة» ويشترط لحذفها ما

اشترط في همزة ابن نحو هذه فاطمة بنت عبد الله

وتحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من
 الطرف فتحذف من الأول خطأ ولفظا من فعل الأمر
 المتصرف من أخذوا كل وأمر نحو خذ وكل ومر

وتحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد
 همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مدايما المفتوحة

(١) - لا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيتهن أو
 لقبين أو مختلفين ولا فرق في العلم الثاني بين أن يكون اسم أبي الأول
 أو اسم جده أو يكون اسم أمه

ويكتب على الهمزة الاولى علامة المد نحو سوف آخذ حتى
منك - سأكل مع أخى

وتحذف من الوسط ومن الطرف وتسكتب القطعة
موضعها في أحوال تقدم بيانها

❦ الدرس الثانى والعشرون ❦

تحذف الألف اللينة من الوسط أو من الطرف
فالتى فى الوسط تحذف من الكلمات الآتية سواء كان
توسطها أصلاً أم عارضاً

١ من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة قطع ترسم ألفاً
على مقتضى القواعد ويكتب فوق الهمزة علامة المد نحو الآن
آمن - آثر - آدم - مادب - ماثر - مآرب - مآل - تآليف (١)

(١) ومن ذلك الألف فى الاسم المثنى نحو هذان ملجان ونبان
وخطان • وكذلك الألف فى جمع المؤنث السالم نحو مكافآت - مفاجآت •
أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو الرجلان قرأ أو يقرأ ان -
القاضيان براً ازيدا

٢ من كلمتي رحمان و حارث اذا عرفنا بأل نحو عبد الرحمن
و حكى الحرث بن همام

٣ من كلمة (لكن) سواء كانت نونها مخففة أم مشددة
نحو زيد كريم لكنه جبان

٤ من كلمة (أولاء) إذا جاءت بعدها الكاف نحو
أولئك هم المفلحون

٥ من لفظ الجلالة نحو الله ربى

٦ من كلمة إله سواء كانت معرفة أم نكرة نحو وإلهكم
إله واحد - إلا له تجب طاعته . ولا تحذف من كلمة إلهة
سواء كانت بمعنى العبادة أم غير ذلك

٧ من كلمة (سماء) إذا جمعت بالألف والتاء نحو الله خالق
السموات والأرض (١)

(١) لا تحذف الألف مطلقاً إذا وقعت بعد همزة ترسم واوا نحو لا
تؤاخذنى . أو ترسم ياء نحو هذان قارئان وهن قارئان . أو بعد همزة
تحذف بمقتضى القواعد المتقدمة نحو شيطان - جزاء ان - جزاء ان
جزاءات - عطاءات

٨ من كلمة (ثلاث) إذا ركبت مع المائة نحو هوؤلاء ثلثمائة

٩ من كثير من الاعلام المشهورة في الاستعمال نحو اسحق

هرون - اسمعيل - ابراهيم . وقد يكتب « طاها » هكذا

« طه » بحذف ألهمين منه ويكتب { ياسين } هكذا « يس »

بحذف ألف وياء ونون منه

١٠ - من «ها» حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها

وذلك في ثلاثة أحوال وهي

أولاً - إذا وقع بعده اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء

وليس بعده كاف نحو هذا - هذه هوؤلاء - هكذا

ثانياً - إذا وقع بعده اسم الجلالة في القسم نحو هاالله لافعلن كذا

ثالثاً - إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهزة نحو هاأنا - هاأنتم

والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال

١١ - من « ذا » أحد أسماء الإشارة في حالتين وهما

أولاً - إذا اتصلت به لام البعد المكسورة نحو ذلك -

ذلكما - ذلكم - ذلكن . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة

فلا حذف نحو ذالك

ثانياً في الإشارة إلى الاثنين نحو ذان- هذان. والحذف

في هذه الحالة هو خطأ ولفظاً

١٢- من «يا» أحد حروف النداء وتوصل الياء بما بعدها

وذلك في ثلاثة أحوال وهي

أولاً- اذا وقعت بعده كلمة «أى» نحو يا أيها الرجل العاقل

ثانياً- اذا وقعت بعده كلمة «أهل» نحو يا أهل هذا البلد

ثالثاً- اذا وقع بعده علم مبدوء بهمزة من الأعلام التي لم

يحذف منها شيء نحو يا إبراهيم- يا سماعيل يا إسحاق

وحذف ألف «يا» في هذه الأحوال قليل الاستعمال

١٣- من «أنا» ضمير المتكلم فتحذف ألفها اذا وقعت

بينها والتنبيه وذا الإشارة نحو هأنذا

والتي في الطرف تحذف من الكلمات الآتية

١- من كلمة «أماً» المخففة الميم التي بمعنى حقا اذا اقترنت

بالقسم نحو أم والله لا فعلن كذا

٢- من كلمة «ما» الاستفهامية وقد تقدمت

الدرس الثالث والعشرون

قد يجتمع في بعض الكلمات واوان مثل ناووس فتارة يقتصر على احدها وتحذف الاخرى وتارة يكتبان معا . والمختار هو

١ - حذف احدى الواوين من داود وطاوس . وحذفها

أو إثباتها في هاوون وراووق وناووس (١)

٢ - إثبات الواوين معاني ذوو اذا كانت صرفوعة جمع ذو بمعنى أصحاب . وفي كل اسم منقوص واوى العين جمع مذكر سالم وكان صرفوعا نحو الراوون - العاوون الناوون - رؤوف - قوول - صؤول - يوؤوس - سؤول - كوؤوس شوون وكذا في الالف المقرون اذا أتت للواو ضمير الجمع نحو لووا - طووا - غووا - رووا - يلوون - يظوون - يروون ينعوون - اطووا - اغووا

(١) واعلم أنها تحذف في امر المنتهى بها نحو ادع وفي مضارعة المجزوم نحو لم يدع أو اذا اتصل به واو الجماعة نحو الرجال يدعون أو اذا اتصل به ياء المخاطبة نحو يا هندتدعنى وتحذف في المذكر السالم المرفوع المضاف لياء المتكلم نحو جاء مسلمى

أما الواو التي ترسم بدل الهمزة اذا تلتها واو نحو يوءوب -
يوءول - لئووم وغير ذلك فقد تقدمت

﴿ الدرس الرابع والعشرون ﴾

تحذف الياء من الكلمات الآتية

١ - من الاسم المنقوص في حالتين وهما
أولاً - إذا أضيف إلى ياء المتكلم سواء كان مفرداً أو جمعاً
لا دغام الياء الأولى في الثانية نحو هذا مفتى - هؤلاء جوري وموالي
ثانياً - إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما
قبل الياء نحو هذا قاض عادل - ذاك محام بارع - إنما البيع
عن تراض . ومن ذلك المنقوص المهوز ما قبل الآخر تحذف
ياؤه الأخيرة ويكتب بياء واحدة وهي المبدلة من الهمزة نحو
جاء (١) - رأى - مرأى - مرئى - مرئى - مرئى - مرئى . والحذف
في هذه الحالة هو خطأ ولفظاً

وتثبت ياء المنقوص إذا كان منوناً منصوباً نحو كن قاضياً عادلاً .

(١) - والاصل جاءى - رأئى الخ فإما نون حذفت الياء الأخيرة .

أو معرفاً بال نحو جاء المذني . أو مضافاً لغير ياء المتكلم نحو وادى النيل

٢ - من المثني المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء

المتكلم لادغام الياء في الياء نحو اكرمت والدي . وكذا من

جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم

أيضاً نحو إن معلمي حضروا

٣ - من أمر المنتهي بها خطأً . طلقاً سواء نطق بها ألفاً

أو ياء نحو اسع وارم

٤ - من مضارعه المجزوم نحو لم يسع ولم يرم أو اتصل به

واو الجماعة أو ياء المخاطبة

﴿ لدرس الخامس والعشرون ﴾

تُحذف التاء من كل فعل آخره تاء إذا أسند إلى تاء الفاعل

لادغام الأولى في الثانية مثل فات وبات وسكت نحو فتبت سكت

وتُحذف اللام من كل اسم أوله لام وعرف بال ثم دخلت

عليها اللام لادغام لام ال في لام الكلمة مثل اللبن واللبن

واللعب نحو اللبن أخف طعام للمريض - لم يخلق الإنسان للهو

ولا للعب . ومثل ذلك الاسماء الموصولة التي تكتب بلامين
وهي اللذان أو اللذين واللذان أو اللتين واللاتي واللواتي واللاتي
فاذا دخلت عليها لام تحذف إحدى اللامات نحو الفضل للذين
يسعيان في طلب المعالي . وكذا تحذف لام الذي والتي والذين
ويكتب بلام واحدة

وتحذف الميم من نعم إذا اتصلت بكلمة « ما » المنكرة نحو

إن تبدوا الصدقات فنعما هي وقد تقدمت

وتحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند إلى النون
أوتنا نحو النساء ظمن وآمننا وكذا مع نون الوقاية لا دغام الأولى
في الثانية نحو آمني وأعني . وقد تحذف من آخر الحروف
المنتهية بها مع نون الوقاية لا دغام أيضاً نحو إني - كأني - لكني
وتحذف من الكلمتين « من وعن » إذا دخلتا على ما أو من نحو
مما وعن

ومن المنون المرفوع أو المجرور ومن أن الناصبة وإن

الشرطية وقد تقدم ذلك مستوفياً

الدروس السادس والعشرون ❦

تاء التانيث اذا كانت متطرفة تكتب إما مربوطة كالهاء.
وإما مفتوحة كأصلها

فتكتب مربوطة وتنقط اذا كانت في اسم مفرد غير
مضافة لضمير وكان ما قبلها متحركا ولو تقديرًا لانقلابها هاء ساكنة
في الوقف ولذلك تسمى هاء التانيث نحو فاطمة - طلحة - فتاة
مائة - صلة - ابنة - امرأة - خاطئة - ناشئة - عالية - ولا تنقط
اذا وقعت في قافية سجع أو شعر وتكتب تاء مفتوحة اذا اضيفت
لضمير نحو حضرتكم وقدرته

وتتصل ثم الظرفية نحو ثمة وتكتب مفتوحة ويوافق عليها بالتاء في
الاسماء مطلقاً مفردة أو مجموعة بالالف والتاء نحو بنت - أخت -
زينبات - مسلمات - قارئات - كاتبات - وفي الافعال نحو كتبت -
أكلت - سمعت - وفي الحروف وليكن تتصل بأربعة أحرف
فقط وهي ثم العاطفة ^(١) ورب ولعل ولا نحو ثمت - زبت
لعت - لات

(١) بخلاف الظرفية فانها تكتب بالهاء

الدرس السابع والعشرون

« في نقط الياء أو اهلها »

الياء إما أن يجب نقطها وإما أن يجب إهمالها وإما أن
يجوز فيها الأمران

فيجب نقط الواقعة في أول الكلمة أو في وسطها إذا
كانت غير • بدلة من همزة نحو يعيش خديو مصر • ومن
ذلك الياء الواقعة في الجموع التي على وزن مفاعل أو أفاعل
المعتلة العين نحو مغاير - مضائق - مشايخ - مكاييد - معايش
أطايب - أخاير • والتي في المفاعلة نحو ساير يساير مسايرة فهو
مساير - عاين يعاين معاينه فهو معاين

ويجب إهمال المتطرفة سواء كانت أصلية أو مرسومة
بدلا من ألف لينة أو بدلا من همزة نحو يهتدى - يرتقى -
رضى - فى - سعى - وفى - نهى - بلى - إلى - على - حتى -
عيسى - موسى - لدى - متى - برى - فتى - يثنى - ينبى -
مبتدى • وكذا المتوسطة المرسومة بدلا من همزة التي لا

يجوز إبدالها ياء محضة كالتى فى جمع على وزن فعائل نحو شمائل
 قصائد - قلائد - طعائن - . والتى فى جمع على وزن مفاعل ان
 كانت العين همزة كمسائل جمع مسألة . والتى فى اسم فاعل
 الثلاثى الأجوف نحو جائر - بائع - قائل . ما لم تكن قبل
 الألف همزة فان الياء حينئذ تنقط وينطق بها ياء محضة نحو
 آيل - آيب

ويجوز نقط أو ابدال المتوسطة المرسومة بدلا من همزة
 إذا كانت ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة بعد كسرة نحو
 ذئب - رئة - يستهزئون . أو مكسورة بعد فتحة نحو أئمة
 لجواز قلبها ياء محضة أو مكسورة بعد كسرة نحو مئين وفئين

الدرس الثامن والعشرون

(فما يكتب واوا أو ياء ويتلفظ به فى الوصل همزة وما
 يكتب ياء ويتلفظ به فى الوصل واوا)
 (١) من المقرر كون الكتابة تابعة للابتداء والوقف
 فالهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة تكتب واوا وبعد

المكسورة تكتب ياء لأنه في الابتداء ينطق بها كذلك وان
كانت في الوصل ينطق بها همزة نحو (فليؤد الذي أوتمن
أمانته) ومثل أتمن الأمين هذا ما لم يتقدم الهمزة الاولى واو
أو فاء في الماضي والامر من باب الافتعال المهموز الفاء أو في
الامر من مثل أتى وإلا حذف الهمزة الاولى ورسمت
الثانية ألفاً اذا أمن اللبس نحو فأتمن الأمين فأتوا بكتاب
وأتمنك على وأتمر بأمرك واذا لم يؤمن اللبس فلا حذف نحو
أتم وأتلف فانه عند حذف ألفه يشبهه بأتم وأتلف كما اذا
تقدم على ما ذكر غير الحرفين المذكورين لان الفاء والواو
كجزء من الكلمة ولذا لم يصح الوقف عليهما ووصلت الفاء
بما بعدها خطأ ولولا المانع الطبيعي للواو من وصلها لوصلت
ولذلك استقبح وضعها آخر السطر

(٢) وكذا أول فعل الامر من المثال (والمراد به هنا
الفعل الذي أوله واو بشرط أن يكون من باب علم يعلم) نحو
وجل يوجل وود يود يكتب ياء نظراً للابتداء بهمزة الوصل
مكسورة وينطق به واواً عند ضم ما قبله في الوصل نحو ياء مؤمن

ايجل من هبة الله ويا على ايدد اخوانك

❖ خاتمة ❖

لما كان اللفظ يحذف فيه بعض الكلمة اتكالا على فهم السامع أو توقيف المعلم وينحت من الكلمتين كلمة كالحسبة والبسلة والحمدلة وكان الخط نائبا عنه استعمل الكتاب ما يشبه ذلك في الكتابة وسموه الرمز كأن يؤخذ من اسم الشيخ المؤلف حرف أو حرفان أو منه أول حرف ومن لقبه أو بلده حرف آخر نحو (س) لسيبويه و (سم) لابن قاسم العبادي و (م ر) للامام الشيخ محمد الرملي و (ح ل) للحلي و (ق ل) للقليوبي و (ع ش) للشيخ علي الشبراماسي و (ض) لضعيف و (م) لمعتمد و (ص) للمصنف بفتح النون أي المتن والمص للمصنف بكسر النون و (الش) للشارح و (ش) للشرح و ثنا وثي و أنا و نا في الصحيحين البخاري ومسلم مقتطعة من حدثنا وحدثي و أنبأنا و أخبرنا و (الخ) الى آخره و (ا ه) انتهى و (مم) ممنوع و (لايخ) لا يخفى و (ع م)

عليه السلام وكذا (صلعم) أو (ص م) وهذه الاربعة الاخيرة
 من اصطلاحات المعجم ولكل من علماء المذاهب الاربعة
 والفنون الاخرى رموز نحو ذلك ينبهون على مدلولاتها في
 أوائل كتبهم وفي جميع ذلك ينطق بالاسماء المتعارفة دون أسماء
 حروف الهجاء وقد نهى علماء الدين الافاضل عن كتابة الرمز
 بدل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأن فيه اعراضاً عن
 اكتساب الثواب العظيم الوارد في حديث من صلى علىّ في
 كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك
 الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 يقول مؤلفه قد فرغت من تأليفه في غرة سنة ألف
 وثمانمائة وتسعة هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية



أَمَّا بَعْدُ فَمِنْ مَسْئَلَةٍ

١

يا أيها التلامذة يجب عليكم من الآن أن تفكروا في المستقبل وتنظروا فيما سيؤول إليه شأنكم فانكم لا تستمرون على هيئتكم التي أنتم عليها الآن ولا تكونوا صغارا على ممر الأيام ولا يبذل آباؤكم الدرهم والدينار لابقائكم في المدرسة مدة الحياة وسوف يأتي وقت تكونون فيه أنتم المكلفين بالسعى في طلب المعيشة والقيام بمصالح شؤونكم فان كنتم حينئذ غير أكفاء لذلك يسوء حالكم ويضيق معاشكم وتحتاجون الى سؤال الغير وربما يكون المسؤول من لؤماء ولثام فئة سيئة تتلاؤم عليكم بدنيئات خصالها وتضنّ بما لديكم في مساعدتكم فتبوءون بندم وولات ساعة مندم وبعدئذ يوئلكم تكاسلكم ايلاما يضعف شيبتكم وولات حين مناص

يحكى أن غلاما كان يتفصح مع آبائه ذات يوم على شاطئ
 نهر النيل وقت فيضانه فرأى الماء عكراً مختلطاً بمواد طينية
 وقال لوالده أهذا الماء هو الذى نشربه فى منزلنا فقال والده
 اعلم يا ولدى أن مياه الشرب منشؤها نهر النيل وفروعه من
 النزع والبرك وهذه المياه تحتوى على أوساخ وأقذار ناشئة مما
 يرى فيها ومملوءة أيضاً بمواد طينية فلا تصلح للشرب إلا بعد أن
 تصفى واحذر يا ولدى من أن تشرب الماء غير نقى فإن
 ذلك يجلب لك المرض والألم فكن ممن نأى عن هوى ودنا
 إلى التهلكة بيده فكانت عاقبته أن بكى وطرفه همى وقلبه
 خوى وأوى إلى مكان المرض وثوى ومضى شبابه فى الآلام
 من تعاطيه الماء النير النقى فأوقع نفسه فى الخطاء لأنه لغا
 وهجا حكمة الحكيم العليم بخلاف من تعاطى كؤوس ماء صفا
 فقد صحا جسمه وحلا جوفه وثما غصنه وزها حسنه وقد هدى
 نفسه إلى الصراط المستقيم

٣

لا يخفى عليكم أيها الفئة الحديثة أنكم ترسلون إلى المدرسة
لتعرفوا شؤونكم وتدرسوا العلوم التي تضيء فؤادكم لتكونوا
من السعداء الفائزين العظماء النافعين فترءون القراءان الشريف
وتتعلمون القراءة والكتابة والحساب والجغرافيا التي بها تعرفون
أقسام الارض وسكانها وصنائعهم وعوائدهم وتتعلمون أيضاً
التاريخ الذي ينبئكم بأعمال الأمم السالفة وما فيها من الحسنات
والفضائل والسيئات والرزائل وتعرفون اللغات الأجنبية
لضرورة الاحتياج إليها عند مخاطبة أولى اللغات وتدرسون
الطبيعة والكيمياء وعلوم أخرى شتى توهلكم لأن تكونوا
أئمة حائزين الشرف تنفعون أنفسكم وتفيدون وطنكم

٤

يحكى أنه قصدت السوق امرأتان أحدهما تسمى دعدبنة
الخطيئة ابن أخت جذيمة الأبرش ابن الاعرن

والاخرى هند بنت قاضيخان الكوفي ابن مختصر البصري
ابن بابشاذ بن معدي كرب ابن شقيق بعلبك وكانتا تحملان
على رأسيهما سلّتين مملوءتين سفر جلا فأخذت الأولى تظهر
السامية للاخرى التي لم تبال بما تحمله وتضحك فعجبت من
ضحكها فقالت لها لا عجب فاني معي نوعا من المرهم خاصته
تخفيف الاحمال فقالت لها اعطيني منه جزءا أو قولي لي على
اسمه فقالت لها اسمه الصبر فضحكت مثلها وعملت بنصيحة أختها

٥

لا يخفى أن معاملة جميع الناس بالرّفق والرّأفة من دلائل
الطباع المعتدلة وأخلاق الرجال الكاملة وهي مما يوجب
الائتلاف والائتناس قال المولى جلّ وعلا (ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظّم لكم لعلكم تذكرون) وروى عن خاتم أنبيائه
أنه قال (ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين
لا يقولون عثرة ولا يقبلون معذرة) وقال عليه السلام

(أتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمجها وخالق
الناس بخلق حسن)

٦

يحكى أن فتى حسن الهيئة سيء السريرة بذيء اللسان
ردىء الطباع ذنىء الخصال مجردا عن الحياء والادب كان اذا
وقعت رؤيته على عيب بأحد بادره بأسوأ سوء يسيئه
ويستهزىء به استهزاء ويتبرأ من جنسيته ويظهر أمام ملئه أنه
متبرىء من ذلك ويفتأبه بأفزع الفضائح الى أن بلاه
الرحمن الاعلى بالحمى والجدرى فحمله عليه حملة ينوء عن حمل
عبثها كاهله وكادت تكون هى القاضية لكنه نجا من مخالها
مجدورا بهيئة سيئة جدا وحاق به سيء فعله ولا يحيق المكر
السيء الا بأهله

٧

يحكى أنه كان بالشام رجل يقال له طاهر بن محمد الهاشمى

بقدر أئمة العلماء حق قدرهم مات أبوه وخلف له مالا جزيلًا
 فأنفقته على الشعراء والبؤساء واليتامى فسمع بذلك البحترى
 فتوجه إليه فقيل له إنه قعد في داره لديون ركبته فانغمم البحترى
 لذلك وبعث المدحة إليه فعندما وقف عليها صار نهاره ليلا سجا
 في جنح دجا حتى سطا عليه الفكر ورسا وطرفه كبا والفقير
 عليه قسا ودينه ربا لأنه خطا في مبدئه ولغا الاقتصاد في شؤونه
 حتى أنه سخا وحنأ على أعدائه الالء وسها عن العقبي فبكي
 بدل الدموع دماء عند ما رأى تلك المدحة وباع داره بثلمائة
 دينار وأخذ صرة وربط فيها مائة منها وأنفذها إلى البحترى
 وكتب إليه معتذرا



نزل صبي إلى النيل في فصل الصيف ليغتسل وكان ماهراً
 في السباحة جدا فكان يغوص تحت الماء تارة ويطفو عليه
 حيناً فاخبط في الماء وصرخ وصاح قائلاً أغيثوني أدركوني
 مظهر أنه على وشك الغرق فبادر إليه رفقاؤه وجذبوه إلى

الشاطيء فلما خرج سخر بهم وضحك وقال انى استهزى بكم
ولم يحق بى اذنى خطر وبعثت فى الغد صرخ مكررا قوله
اغشونى فقد غرقت فضحك قرناؤه يستهزئون ولم يعبوا به غير
انه مالبث وقتئذ ان توارى عن العيان فقال رفقائه يفعل ما فعل
بالامس وعن قريب يطغوا على الماء ولكنه وا اسفاه لم يظهر
بعثت لانه صرخ والخطر ملتم به ولم يحضر احد من رفقائه
لمساعدته ظانا انه يكذب كعادته ففرق ومات قتيل الكذب
وهكذا ابيها التلامذة لا يصدق الكاذب ولو نطق بالحق

٩

يحكى ان صبيا صغير السن يسمى ابراهيم كان قدوة
لرفقائه فى جميع شؤونه ينظف ملابسه نظافة تامة ويعتنى
بالمحافظة عليها كل الاعتناء فترى ملابسه نقيه من الاوساخ
ولهذا كان والده لا يتكلف شراء غيرها الا نادرا وكان
سائر بدنه نقيه من الوسخ بسبب محافظته على النظافة وكانت
ادواته المدرسية نظيفة مرتبة احسن ترتيب فى درجه ومع

هذا كان يتميز عن رفقائه في حركاته وسكناته فكان يسير
 أحسن سير ويقف أكمل وقوف بهيئة أدب وخشوع ويبادر
 بالطف سلام على من أتى لزيارة والده وكذلك يقرأ السلام
 على رؤسائه ورفقائه كل يوم عند حضوره الى المدرسة وقت
 الصباح ولذلك ترى السنة الجميع منطلقه بالثناء عليه ومحبونه
 حبا شديداً تهذيبه وحسن سيره ونظافته وآدابه
 وفقكم الله أيها التلامذة لما فيه حسن مستقبلكم وتقدم
 وطنكم وأصلح المولى شؤونكم في المبدأ والختام آمين



فهرست

﴿ كتاب المفرد العلم في رسم القلم ﴾

	صفحة
خطبة الكتاب	٢
اليكم معشر الكتاب	٣
مقدمة في مبادئ علم الرسم	٤
الدرس الاول في الهمزة التي في أول الكلمة	٥
الدرس الثاني في الهمزة التي تكتب ألفا في وسط الكلمة	٧
الدرس الثالث في الهمزة التي تكتب واوا في وسط الكلمة	٨
الدرس الرابع في الهمزة التي تكتب ياء في وسط الكلمة	٩
الدرس الخامس في الهمزة التي تكتب مفردة	١٠
الدرس السادس في الهمزة التي في آخر الكلمة	١١
أمالى على أحوال الهمزة	١٢
الدرس السابع في الالف اللينة	٤٥
الدرس الثامن في الالف التي تكتب ألفا في آخر الكلمة	٤٦

- ٤٧ الدرس التاسع في الالف التي تكتب ياء في آخر الكلمة
- ٤٨ الدرس العاشر في معرفة الالف المنقلبة عن واو او عن ياء او عنهما
- ٤٩ الدرس الحادي عشر في أدلة يعرف بها الالف المنقلبة عن ياء
- ٥٠ أمالي على أحوال الالف اللينة
- ٦٢ الدرس الثاني عشر فيما يجب فصله وما يجب وصله
- ٦٣ الدرس الثالث عشر في الكلمات التي يتبدأ بها ولا يوقف عليها
- ٦٤ الدرس الرابع عشر في الكلمات التي يوقف عليها ولا يتبدأ بها
- ٦٥ الدرس الخامس عشر في كلمات خرجت من وجوب فصلها
الى وجوب اتصالها لدواع مع ذكر انواع (ما) الاسمية
- ٦٧ الدرس السادس عشر في أنواع (ما) الحرفية
- ٦٩ الدرس السابع عشر في (من وإن وأن)
- ٧١ أمالي على ما يوصل وما لا يوصل من الكلمات
- ٨١ الدرس الثامن عشر في زيادة الهمزة والالف وها: السكت والواو
- ٨٢ الدرس التاسع عشر في ها، السكت
- ٨٤ الدرس العشرون في زيادة الواو
- ٧٥ الدرس الحادي والعشرون في حذف همزة الوصل وهمزة القطع
والالف اللينة ولو او والياء والتاء واللام والميم والتون
- ٨٨ الدرس الثاني والعشرون في حذف الالف اللينة

صحيفه

- ٩٢ الدرس الثالث والعشرون في اجتماع واوين وحذف أحدهما
 ٩٣ الدرس الرابع والعشرون في حذف الياء
 ٩٤ الدرس الخامس والعشرون في حذف التاء
 ٩٦ الدرس السادس والعشرون في تاء التانيث
 ٩٧ الدرس السابع والعشرون في نقط الياء أو اهاها
 ٩٨ الدرس الثامن والعشرون فيما يكتب واوا أو ياء ويتلفظ به في
 الوصل همزة وما يكتب ياء ويتلفظ به في الوصل واوا
 ١٠٠ خاتمة في معرفة رموز المؤلفين
 ١٠٢ أمالي عمومية

تمت الفهرست



